

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية و الحضارة
قسم الإعلام والاتصال



الموضوع: □

"مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وأثرها
على القيم التربوية لدى المراهق
دراسة على عينة من تلاميذ ثانوية أول نوفمبر _بالأغواط_

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال: اتصال وعلاقات عامة


تحت إشراف الدكتور:

من إعداد الطالبة:

✓ عطاء الله طريف

✓ هبة الله الرق

دفعة: 2018/2017



قال تعالى في محكم تنزيله " ربي أوزعني أن أشكر نعمتك
التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " (صورة النمل:
الآية 19)

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف: "عطاء الله
طريف"

ولا يفوتني أن أشكر بإخلاص كافة أساتذة قسم العلوم
الإنسانية الذين إستفدت منهم طيلة سنوات دراستي
الجامعية.

إلى كل من ساهم في هذا العمل المتواضع من قريب أو من
بعيد

لكم جزيل الشكر.....

هبة الله

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين العزيزين.
إلى الوالدة الكريمة التي ساندتني بدعواتها بارك الله في عمرها.
إلى أبي العزيز الحاج محمد الرق.
إلى أغلى ما أملك إخوتي، عبير_ معاذ_ عبد الودود_ هيثم
إلى زملاء الدراسة ورفقاء الدرب كل باسمه.
إلى كل من قاسمني جهد هذا العمل املتواضع.
إلى كل من لم يبخل علي برأيه من قريب أو من بعيد.
إلى من وسعهم صدري ولم تسعهم ورقتي.

شبه الله الرق

الخطة العامة

الصفحة	الموضوع
	الشكر
	الإهداء
	فهرس الجداول
أب	مقدمة.....
الإطار العام للدراسة	
04	إشكالية الدراسة.....
05	تساؤلات الدراسة.....
05	فرضيات الدراسة.....
05	أسباب الدراسة.....
05	أهمية الدراسة.....
06	أهداف الدراسة.....
06	نوع الدراسة.....
06	تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة.....
08	الدراسات السابقة.....
الفصل الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"	
15	تمهيد.....
16	المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.....
16	مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....
17	نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي.....
20	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
23	المبحث الثاني: ماهية الفييس بوك.....
23	مفهوم الفييس بوك.....
24	نشأة و تطور الفييس بوك.....
27	إيجابيات وسلبيات الفييسبوك.....
الفصل الثاني: المراهق والقيم التربوية	
30	تمهيد.....
30	المبحث الأول: ماهية المراهق.....
31	مفهوم و خصائص المراهقة.....

31	مراحل و أشكال المراهقة.....
37	الحاجات و المشكلات في مرحلة المراهقة
42	المبحث الثاني : ماهية القيم التربوية.....
45	ماهية القيم.....
45	مفهوم القيم التربوية
50	مصادر القيم التربوية وخصائصها
56	مكونات القيم التربوية وتصنيفاتها
57	الفرق بين القيم وبعض المفاهيم
63	خلاصة الفصل
الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	
76	منهج الدراسة.....
76	حدود الدراسة.....
76	أدوات جمع البيانات
77	مجتمع الدراسة.....
الفصل الثاني: عرض وتحليل مناقشة نتائج فرضيات الدراسة	
80	عرض و تحليل النتائج الشخصية لافراد العينة
83	عرض و تحليل النتائج الفرضية الأولى
92	عرض و تحليل النتائج الفرضية الثانية.....
103	النتائج العامة للدراسة
	خاتمة
	قائمة المصادر و المراجع
	الملاحق

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
1	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	80
2	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	80
3	يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المعيشية	81
4	يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	81
5	يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاكه لحساب على مواقع التواصل الاجتماعي	82
6	يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعرف التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي	83
7	يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفة متوسط ساعات استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي	84
8	يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفة فترات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	85
9	يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفة مع من يتواصل المراهقون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	86
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفة ماهي دوافع استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي	87
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفة ما اذ كان الفيسبوك يحقق اشباعا معينة لعينة الدراسة.	88
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفة ما نوع الاشباعا التي يحققها الفيسبوك للعينة.	89
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب دراسة تاثير الفيسبوك للعينة	90
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفة نوع الاثار التي يخلفها الفيسبوك عينة الدراسة.	91
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفة القيم التربوية من وجهة نظر التلاميذ.	92
16	يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفة اذا كان التلميذ ينظر الى اهمية القيم التربوية في حياته.	93
17	يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفة الدور الحقيقي للقيم التربوية التي ينميها الفيسبوك	94
18	يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفة اذا كان المراهقون يميلون للقيم والعادات الغربية.	95

96	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى موافقة المراهقون في تقليد الشباب للغرب.	19
97	يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة معدل ساعات استخدام الفيسبوك بمتغير الجنس.	20
98	يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة معدل ساعات استخدام الفيسبوك بمتغير الحالة المعيشية.	21
99	يبين توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام الفيسبوك حسب متغير الجنس.	22
100	يبين توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام الفيسبوك حسب متغير الحالة المعيشية	23
101	يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة القيم التربوية التي ينميها الفيسبوك لدى المراهق بمتغير الجنس.	24
101	يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة الميل للقيم والعادات الغربية بمتغير الجنس.	25
102	يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة الميل للقيم والعادات الغربية بمتغير الحالة المعيشية	26

تحتل وسائل الإعلام الجماهيرية اليوم مكانة بالغة الأهمية في حياة المجتمعات الإنسانية وذلك على كافة المستويات الثقافية والاقتصادية والسياسية والتربوية لذا فقد أصبح العصر الذي نعيشه اليوم يعرف بأنه "عصر الاتصال والمعلومات" وذلك نظرا لأهمية التي تلعبها الوسائل الإعلامية في حياة المجتمعات المعاصرة. فتأثير وسائل الإعلام يتقاطع اليوم مع كافة النشاطات التي يمارسها إنسان المجتمعات المعاصرة بدءا من أبسط هذه النشاطات على المستوى الفردي إلى أكثرها تعقيدا على المستوى الاجتماعي.

ولوسائل الإعلام أهمية كبيرة تحتلها في حياة الناس ومدى تأثيرها في توجيه سلوكهم وتحديد اتجاهاتهم وقيمهم. ومنها ظهر التطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية الإنترنت الذي ساهم في انتشار التقنيات الحديثة للاتصال إلى ظهور نوع جديد من الإعلام وهو الإعلام الإلكتروني حيث يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور بأقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة، وبهذا تعد شبكة الانترنت حافز ووسيلة للشباب بحيث اهتمت بالمتلقي وكيف يستخدم هذه التكنولوجيات التي منها مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" والتأثيرات الحاصلة في حياة الأفراد والمجتمع والعلاقات الرابطة بين هذه الوسائل والأفراد والمجتمع حيث كانت تعتبر الدافع في تغيير الاتصال التقليدي وخلق عالم آخر هو العالم الافتراضي الذي يمزج بين الواقع والخيال والذي تصاغ فيه معاني وأفكار مختلفة لمستخدمي الإنترنت الفييس بوك وعلى الخصوص المراهقين التي تمثل فئة من الفئات الاجتماعية الأكثر ميال لكل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بحيث تعتبر ساحة مفتوحة للتعبير عن ما يدور بداخلهم و يحقق تطلعاتهم وإشبعاتهم، وساهمت في التأثير على منظومة القيم التربوية والأخلاق التي تكون سلوك الفرد حيث تقوم بمجموعة من الوظائف الأخلاقية والاجتماعية، فلم تعد تقتصر على الدردشة ونقل الأخبار فقط، بل تعدت ذلك لتصبح مجالا واسعا لتعزيز القيم التربوية لديهم وزرع روح المساعدة في الناس خاصة فئة الشباب التي تعتبر عمود الأمم والمجتمعات وركيزتها، بحيث أصبح الفييس بوك من أبرز المواقع الاجتماعية التي حققت نجاحات سريعة في وقت قصير، وصار جزءا لا يتجزأ من حياة الشعوب المعاصرة، حتى أنه أصبح مكون لثقافتهم ودليلهم لاكتساب عادات وأخلاق مجتمعات أخرى سواء كانت سلبية أو ايجابية، من جهة أخرى أصبح متفهم الوحيد للتعبير عن آراءهم وميولاتهم والقضايا التي تشغل أفكارهم، ومن هنا برزت القيم التربوية كإحدى هذه المسائل التي ما اتخذت حيزا كبيرا، هكذا حاولت في بحثي و في ظل التحولات التي يعرفها المجتمع منها المراهق وتقليص التواصل الاجتماعي الذي سببته تكنولوجيا الاتصال و في مقدمتها الانترنت والفييس بوك خاصة، وقد أصبح يدرك الشباب عامة والمراهقين خاصة مدى حداتها ومعرفة الكيفية التي يستخدمها للشبكة والتركيز على أهم الانعكاسات والاشباع التي يتحصلون عليها من الانترنت ودورها في بناء التواصل الاجتماعي.

وقد قسمت هذا البحث إلى: ثلاث فصول أين جاء الإطار العام والمنهجي أي الفصل التمهيدي بعنوان الإطار العام للدراسة. أما الفصل الثاني: فقد جاء تحت عنوان "الإطار النظري للدراسة" و قد احتوى على مبحثين: المبحث الأول تناول مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها وتطورها وخصائصها أما المبحث الثاني فقد احتوى ماهية الفييس بوك من مفهوم ونشأة وإيجابيات وسلبيات.

أما الفصل الثاني فيتضمن مبحثين: ماهية المراهقة خصائص ومشكلات والحاجيات في مرحلة المراهقة أما المبحث الثاني يحتوي على القيم التربوية وأنواعها، في حين خصص الفصل الثالث و الأخير للجانب الميداني للدراسة تناولنا من خلاله مبحثين في كل مبحث ثلاث مطالب، بحيث يحتوي هذا الفصل منهج الدراسة، مجتمع الدراسة و عينته، و أدوات جمع البيانات و تحليلها ونتائج الدراسات في ضوء التساؤلات.

الإشكالية:

من البديهي القول بأن الحياة و ظروفها تتغير باستمرار و لا تبقى راکدة لا يمسهما التجديد و هذا التغير الذي نتحدث عليه لا يقتصر على الإنسان وحده أو يمتد لما حوله ، فالتغير و التطور سمة من سمات الكون كله فالمجتمع الثابت يعتبر في العصر الحديث غير موجود لان أي مجتمع يتغير في نواحيه الاجتماعية و الاقتصادية و حتى العلمية ، كما قد يتغير في ثقافته و عاداته و قيمه و أنماط سلوك الأفراد.

فالعصر الذي نعيشه هو عصر الثورة التكنولوجية و عصر التغير المتسارع و الانفتاح الإعلامي و الثقافي و حتى الحضاري العالمي ، و الثورة التكنولوجية هي من أهم مميزات القرن الحالي الذي نعيشه حيث تعتبر ثورة إعلامية تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة و الاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة بمعدلات سريعة و كيفية مجارات هذا التغير و التطور و ذلك من خلال تغير الطريقة التي ينظر بها الناس إلى أدوارهم و أسلوب التعامل مع بعضهم البعض و كذلك التعامل مع الأحداث القريبة و البعيدة ، حيث أصبحت القوة و التقدم تقاس بمقياس واحد و هو الاندماج في الحضارة العلمية و الأخذ بمعطيات الثورة الإعلامية في ظل ما يسمى بالإعلام الجديد ، فكل هذه التطورات السريعة و المتلاحقة التي يعيشها العالم اليوم جعلت منه قرية صغيرة تتفاعل وحداتها مع بعضها البعض و تؤثره تتأثر فيما بينها ، لأن التقدم الهائل في تكنولوجيات الإعلام و الاتصال أدى إلى تضاعف المعرفة العلمية و التكنولوجية خلال فترات زمنية قصيرة جدا حيث أنه أصبحت المعرفة التكنولوجية تمثل نسبة عالية من اقتصاديات العالم المتقدم ، و منه أصبحنا نعيش في مجتمع المعرفة تحت سلطة الإعلام ، و تعد وسائل الإعلام الجديد أهم نتائج الثورة التكنولوجية و المعلوماتية التي أصبحت جزء من حياة المجتمعات المعاصرة حيث أنها أحدثت و تحدث تغيرات في مختلف الأنشطة المتعلقة بالحياة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و العلمية من خلال المتعددة خاصة الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي كلفيسوك من خلال المميزات المتعددة كالاتزان و التجانس و التفاعل بين شتى عناصر المجتمع ، و لان كل تغيير اجتماعي يصاحبه تغيير تربوي يصبح من الضروري أن تواجه هذه الثورة التكنولوجية الإعلامية و المعلوماتية الجديدة من منطلق علاقة تأثير و تأثير متبادلة بين المجتمع و التربية حيث أن هدف التربية هو إعداد الفرد على التعامل مع متطلبات هذه الثورة ، و ذلك من خلال توظيف وسائل الإعلام في أغراض تعليمية مختلفة ، كما أنها أصبحت تشغل اهتمام أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم العمرية نظرا للخدمات المتطورة و المتنوعة التي تقدم للمستخدمين ، فهذا بحسب استخدامها من طرف الأفراد، و لعل أكثر من يمكن أن يتأثر بمواقع التواصل الاجتماعي هذه الأيام سلبا أو إيجابا هي فئة المراهقين لكونها الغالبة الكبيرة التي تستخدم الوسائط الإعلامية الحديثة خاصة الفيسبوك و تساعده على تدعيم قيمهم التربوية و اكتساب مهارات و معلومات وفق متطلباته و مما لاشك فيه أن تكنولوجيا الإعلام الجديد و ثورة الانترنت يعتبران مفهومان متكاملان يحدثان تغير ملموسا في التكوين الاجتماعي و النفسي لمستخدميها و التعامل الواسع للمراهقين مع الفيسبوك و الأثر على القيمة التربوية يحدث الكثير من التغيرات التي يتوجب علينا معرفتها و التي تستدعي الدراسة و البحث من هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية :

إلى أي مدى يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على القيم التربوية لدى المراهق؟

أولا: تساؤلات الدراسة:

- ما هي عادات و أنماط استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي "للفيس بوك" ؟
- ما هي دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي "للفيس بوك" ؟
- ما هي أهم المضامين التي تستثير عينة الدراسة في استخدامها للفيس بوك؟
- إلى أي مدى يؤثر استخدام المراهقين للفيس بوك على القيم التربوية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

- تعد ظاهرة الفيس بوك من دردشة و صفحات وأخبار في مقدمة الاشباعات التي يسعى إليها المراهقين من خلال تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- يعد استخدام الفيس بوك وسيلة لتكوين العلاقات في نظر المراهقين
- المتابعة والاستخدام المتزايد للفيس بوك يهدم قيمة الاحترام لدى المراهقين داخل المجتمع
- إن حجم المواقع والصفحات التي تتناول العديد من المواضيع تؤثر على قيمة التعاون والتسامح لدى المراهقين

ثالثا:أسباب اختيار الدراسة:

لقد تم الاختيار لموضوع الدراسة لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية وتمثلت في:

1) الأسباب الموضوعية:

- أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم التربوية لدى المراهق
- أهمية فهم ودراسة مرحلة المراهقة ومدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" عليها.

2) الأسباب الذاتية:

- تكمن في اهتمامي الشخصي بالواقع في ظل تطور التكنولوجيا الذي تفسى داخل المؤسسات التربوية، وهي محور اهتمامي والتي سأحاول في هذا البحث الكشف عن دورها وتأثيرها في القيم التربوية لدى التلميذ والمراهق خاصة.

رابعا:أهميته الدراسة:

- إن لكل بحث علمي أهمية خاصة يقوم عليها ويسعى من خلالها لتحقيق أهداف معينة ولهذا تكمن أهمية بحثي في، الاطلاع الشامل على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" والقيم التربوية لدى المراهقين، و أيضا التأثيرات السلبية والايجابية لهاته المواقع على المراهقين، وكذلك معرفة أهمية استعمال التكنولوجيا الإعلامية الجديدة في تدعيم القيم التربوية

خامسا:أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات و أنماط استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك.
- معرفة دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"
- التعرف على أهم المضامين التي تستثير عينة الدراسة في استخدامها للفيس بوك
- معرفة مدى تأثير استخدام المراهقين للفيس بوك على القيم التربوية

سادسا:تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تنظيم البحوث لأنها تكشف للقارئ أن يتعرف بوضوح على المصطلحات العلمية التي يستخدمها الباحث بصورة دقيقة وخلال إجراء بحثه بصورة عامة وعليه فان المنهجية تقتضي تحديد المفاهيم الآتية:

1- مفهوم التأثير:

- أثر: جمع آثار، علامة أو رسم متخلف من شيء ما أثار أقدام أثر عجالات في الرمل، أو دليل شاهد على وقوع حادث.
- تأثير: إحساس بجدية عمل ما، تأثير برودة الواقع المؤثر، تأثير خبر، عمل يمارسه شيء على شخص أو على شيء آخر.

تأثر: انفعال شديد، اضطراب، هزة عاطفية.¹

التعريف الإجرائي:

هو علاقة اجتماعية أين يؤثر فرد ما أو جماعة في سلوك فرد آخر وهو إحداهن وقع جديد أثناء ممارسة عمل ما على شيء ما نقصد به في دراستنا تأثير مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين على قيمهم الأخلاقية، وقد يكون هذا التأثير ايجابيا أو سلبيا.

2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مثير للجدل نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات الهوايات نفسها".

3- القيم التربوية:

مفهوم القيم لغة، لفظ القيم في اللغة العربية جمع قيمة القيم هي مصادر اللغة تأتي بالمعاني التالية:

- الاستقامة والاعتدال

- الأمانة التي تقوم بها الأزمنة

- الثبات والدوام على الأمر

اصطلاحا: يكثر استخدام مصطلح القيم والقيمة والأحكام القيمية في مجال التربوي ذلك أن التربية الإسلامية ترتبط ارتباطا وثيقا بالقيم، فالقيم هي الموجه الأساسي لعملية التربية لكونها ترسم الطريق وتنبثق عنها الأهداف، لذا اهتم علماء التربية بدراسة القيم ليكون مسار العملية التعليمية على وجه سليم.

التعريف الإجرائي: هي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا المستمدة من مصادر الإسلام والتي يؤمن الناس بينها ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا لأعمالهم بحيث يتخذ المراهقون منها طريقا تنير حياتهم وتؤدب سلوكهم.

4- المراهق:

لغة: هي الاقتراب من الحلم، يقال رهب إذا غشي أو دنا فراهق كقارب أو شارف، فالمراهق إذن هو الفتى الذي يدنو من الحلم ومن اكتمال الرشد.²

اصطلاحا: المراهقة هي مرحلة التعليم الإعدادي الثانوي وانتهاء مرحلة الطفولة وبدء مرحلة النضج ففي هذه المرحلة يحدث خلل للمراهق بحيث يحن للطفولة تارة ويتطلع للرجولة والنضج تارة أخرى.¹

إجرائيا: المراهقة فيما اتفق معظم العلماء أنها بوابة الرشد ونهاية فترة الطفولة وفيها يكتمل النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي، وتبدأ بصفة عامة في سن 12 سنة وتمتد في غالب الأحيان إلى 18 سنة وفي أحيان أخرى إلى 22 سنة.

سابعاً: الدراسات السابقة:

- إن محاولة حصر ما نشره مواقع التواصل الاجتماعي تكاد تكون مهمة مستحيلة، فصفحات الفيس بوك لا تحصى ولا تعد، حتى صار المراهق فاقد لتوازنه من ثقل ما يتطرق إليه بصره وسمعه من مؤثرات وأضحت حماية المراهق من التأثيرات الثقافية

¹عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر و الطباعة، 2008، ص2018

²احمد جرار: الفيسبوك و الشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 37.

لما ينشره الفيس بوك جد صعبة، وكثيرة ومتنوعة هي الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه للمراهقين من صفحات الموجهة التي تهدف إلى تعليم هؤلاء المراهقين قيم المجتمع وثقافته.

من هنا كان لابد من متابعة الدراسات ذات العلاقة باستخدام المراهقين دون ضابط لكل هذا الكم الهائل من صفحات الفيس بوك ولكل ما تحمله من ثقافات وقيم وعادات، ماذا تقول الدراسات السابقة عما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم التربوية لدى المراهقين؟

وقد حاولت الاعتماد على بعض من الدراسات كدراسات مشابهة لبحثي واتخاذها كخلفيات دراسة نظرية أنطلق منها وهي:

1-الدراسة الأولى دراسة لسعيد بومعيزة: تعتبر هذه الدراسة مهمة لأسباب عديدة منها على الخصوص أنها ألمت بدراسة أثر مختلف وسائل الإعلام الحديثة من إذاعة وتلفزيون والانترنت على الشباب، كما أنها تدور حول القيم وسلوكيات الشباب وهو مجال آخر لم يحظى بالاهتمام الكافي من طرف الباحثين .

وتحورت إشكالية الدراسة حول تساؤل جوهري مفاده: ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟

وكان الهدف من الدراسة يتمثل أساسا في: مسح الأدبيات الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الدراسة كالتأثير والأثر والاستعمال والتعرض والإدراك والتغيير والسلوك والقيم والشباب، وهدفت الدراسة كذلك لمعرفة الوضع الحالي بظروفه واتجاهاته فيما يتعلق باستعمال الشباب لوسائل الإعلام.

2.الدراسة الثانية دراسة "محمد الفاتح حمدي" بعنوان: "استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاسه على سلوكيات الشباب الجزائري"

" بجامعة الأغواط": حيث طرح الباحث الأشكال التالي: ما مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على سلوكيات الشباب الجامعي الجزائري؟ ووضع الفرضيات التالية:

- يستخدم الشباب الجامعي وسائط الاتصال والإعلام الحديثة لأغراض البحث العلمي والواجبات المدرسية وتحميل الكتب ومتابعة الأخبار والدراسة وقراءة الجرائد والترفيه، فهي تلي رغبتهم في هذا المجال.

- كلما اتجه استخدام الشباب الجامعي لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة نحو مجالات البحث العلمي والأكاديمي والترتوي والترفيهي والتثقيفي والتوجيهي والاتصالات الهادفة والإعلام الهادف، كان لذلك أثر إيجابي على أفكارهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم، وقيمهم الثقافية والاجتماعية والدينية داخل المجتمع.

- يعتبر مستوى التعليم والتربية والوعي والأخلاق والتنشئة الاجتماعية والتثقيف والوازع الديني محددات رئيسية في توجيه

الشباب الجامعي نحو استخدامات إيجابية لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة فيما يخدم قيمهم ويدعمها.

وللتأكد من هذه الفروض اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي بما أن الهدف من دارسته هو التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومدى انعكاس ذلك على سلوكياتهم الاجتماعية. كما استعمل الباحث أداتين من أدوات البحث العلمي بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة هما الاستمارة (الاستبيان) والملاحظة كأداة مساعدة. وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج نذكر منها، أن الوسائط الإعلامية الحديثة لها فوائد كبيرة للشباب سواء في البحث العلمي أو الأكاديمي أو الترتوي، حيث فتحت أمامهم العديد من المواقع المتنوعة على شبكة الانترنت مما ساعدهم في البحث وتوسيع مدركاتهم المعرفية، بالإضافة إلى الخدمات الاتصالية، إلى جانب ما يقدم عبر القنوات الفضائية من برامج وحصص وأفلام وثائقية وأشرطة علمية وأخبار ومعلومات.

توصلت الدراسة كذلك إلى أن هذه التكنولوجيا الحديثة قد تكون سببا في إصابة الشباب بالعديد من الأمراض النفسية والجسدية، مثل القلق والاضطراب في النوم والصداع والألم والأوجاع في الرأس والظهر، كما قد تكون سببا في زرع الخوف واليأس والقلق لدى مستخدميها من الشباب.

كما أكدت عينة الدراسة على أنها قد تكون عائقا على حياتهم الدراسي من خلال إضاعة الوقت أثناء استخدامها والإدمان عليها، مما يولد لديهم حالات من الخمول والكسل والفشل، والإحباط وتراجع مستواهم الدراسي والعلمي وقلت مطالعتهم للكتب والمراجع الدراسية، تحمل المضامين المقدمة عبر الوسائل التكنولوجية الحديث سلوكيات وعادات وأنماط جديدة وافدة دخيلة على ثقافة مجتمعنا الجزائري العربية والإسلامية، كما تهدف إلى الترويج للقيم المادية على حساب القيم الروحية والمعنوية، حيث فتحت المجال واسعا أمام الشباب للانحلال الخلقي.

3- الدراسة الثالثة دراسة طارق ليدر بعنوان (دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة الحسنة للشباب الجامعي)

وتناولت هذه الدراسة مشكلة في ضعف وسائل الإعلام في تقديم القدوة الحسنة للطلبة الجامعيين ومحاولة التعرف على طبيعة الدور الذي توليه وسائل الإعلام في مجال تقديم القدوة لهم، كما تهدف الدراسة إلى الوقوف على دور وسائل الإعلام في مجال تقديم نماذج القدوة المقدمة ضمن وسائل الإعلام، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة الجامعات الفلسطينية وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن درجة تأثير الطلبة الجامعيين بقدوتهم لم تكن كبيرة إلى حد يمكن من خلاله إحداث تغيير في حياتهم إضافة إلى وجود شعور عام لدى الطلبة بالضعف وسائل الإعلام في إمدادهم بنماذج القدوة الحسنة، وكذلك عدم واقعية وسائل الإعلان في طرح نماذج القدوة الحسن

وكذلك عدم واقعية وسائل الإعلام في طرح نماذج القدوة الحسنة للشباب الجامعي

5- الدراسة الخامسة بعنوان: "استخدام الأنترنت وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي"

أجريت هذه الدراسة من قبل "فايز المجالي" عام، وطبقة في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة، حيث بلغ تعدادها 345 مبحوثا، وتهدف الدراسة إلى تحليل واقع ظاهرة استخدام الأنترنت من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدامه على فئة الشباب الجامعي من وجهة نظر عينة من المبحوثين، والكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الأنترنت وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى:

أن أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطالب للأنترنت بمفرده، في حين يتناقص هذا الأثر في حالة قضاء الطلبة وقتهم أمام الأنترنت بمشاركة الآخرين، وكذلك تبين أنه كلما زادت عدد ساعات استخدام الأنترنت ارتفع أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الاجتماعية.

كما بينت الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري، حيث أنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الاجتماعية، وفيما يتعلق بمستوى دخول الشهرية لأسر الطلبة، فقد بينت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع الدخل الشهري لأسر الطلبة انخفض أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الاجتماعية لديهم.

6- الدراسة السادسة للباحث نايف بن عبد العزيز، تحدد الدراسة الهدف الرئيسي للبحث هو:

التعرف على تأثير وسائل الإعلام الجديد وعلى وجه الخصوص (شبكات التواصل الاجتماعي) على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب هدف الوصول لوضع أليه تعزيز القيم الأخلاقية ولتحقيق هذا الهدف تقوم الدراسة برصد وتوصيف وتقنين علاقة

الإطار المنهجي للدراسة

الشباب بوسائل الإعلام الحديثة من خلال تحديد (كثافة الاستخدام لوسائل الإعلام الجديد) ونوع المشاركة ودوافع الاستخدام ونوع المضامين التي تحظى باهتمامهم ودرجة التبني للمضمون المقدم ، وأسباب انتشار بعض السلوكيات الأخلاقية لدى نسبة من الشباب السعودي خاصة و في الدول العربية والإسلامية عامة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تستخدم الدراسة التي عمل كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز التابعة لجامعة الملك عبد العزيز على إخراجها بالشكل المطلوب، ومنهج المسح الميداني بطريقة جمع المعلومات عن سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بوسائل الإعلام ويتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب السعودي وذلك في الفئة العمرية من 18-22 وهي عينة عشوائية متعددة المراحل قوامها 60 مفردة من مدينة جدة ، نصفهم من الذكور و النصف الثاني من الإناث. نتائج واليات التعزيز:

لاحظت الدراسة تنامياً سريعاً لإعداد مدمني الانترنت بين أوساط الشباب السعودي واعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للمعلومات وخلصت إلى نتيجة مفادها أن الاهتمام القيمي الذي أصاب شبابنا السعودي ناجم عن تعرضهم المكثف للإعلام الإلكتروني والاستخدام الخاطيء وعدم وجود الوصاية الوالدية وضعف المناعة الأخلاقية، ما ترك آثاراً سلبية على نفسياتهم وسلوكهم الاجتماعي والأخلاقي

7- الدراسة السابعة بعنوان: تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية) دراسة ميدانية في المجتمع القطري

أجريت هذه الدراسة من قبل حلمي خضر ساري وطبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها 20 وتهدفاً لدراسة إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركتها الإنترنت بوصفها وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع، وعلاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم إضافة إلى محاولتها معرفة الخصائص الثقافية للإنترنت، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، وتم استخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود ما نسبته (60.3%) من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت غير أبيهن بالعوائق المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعياً.
 - نجم عن استخدام الشباب الإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زيارتهم لأقاربهم
- أن هناك حالة من العزلة والاعتزاب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم وفي نفس الوقت تعمل الإنترنت على تقريب البعيدين مكانياً.

ثامنا: الدراسة الميدانية والاجراءات المنهجية:

• نوع الدراسة ومنهجها:

المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الوضعي وتعد هذه الدراسة من الدراسات الو صيفية التي تشهد في دراسة ظاهرة معينة وهو أثر مواقع التواصل الاجتماعي بالقيم التربوية، حيث أن المنهج المسح الوضعي هو أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط القيم التربوية بصفة خاصة ، ويعرف هذا المنهج " دراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تطويرها وتستعمل هنا هذا المنهج للتعرف على الخصائص الأساسية التي تميز بها جمهور المستخدمين (المراهقين) وأنماط استخداماته وأثر الفيس بوك على القيم التربوية لدى تلاميذ الثانوية.

- حدود الدراسة: تلتزم الطالبة في إجراء هذه الدراسة الحدود التالية:

- الحدود المكانية: تقصير عينة الدراسة في ثانوية واحدة وهي ثانوية أول نوفمبر 1954 بمدينة الأغواط.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال فترة الممتدة من 03 أبريل 2018 إلى غاية نهاية شهر أبريل 2018.
- الحدود البشرية: وتمثلت في عينة البحث والمقدرة بـ 65 مفردة من تلاميذ ثانوية أول نوفمبر

1954 بمدينة الأغواط.

• أدوات جمع البيانات:

من المعروف في البحث العلمي أن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد للأدوات الملائمة للحصول على معلومات ولهذا فقد تم الاعتماد على التقنيات التالية:

وقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على إحدى أهم الوسائل المستعملة في البحث العلمي وهي:

- الاستبيان:

الاستبيان من أهم الوسائل في جمع المعلومات وترتكز عليها البحوث الميدانية من خلال جمع المعطيات حول الموضوع المدروس، هو ي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة وتقديم على أشخاص معينين قصد الحصول على أجوبة لأسئلة الواردة ، كما أن الاستمارة الاستبيان الوسيلة العملية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق، والمعلومات عن المبحوث من خلال عملية المقابلة .

وتعرف الاستمارة أيضا بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة، توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف .بعد القيام بالاختبار المبدئي تم بناء استمارة المقابلة و هي تحتوي على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، حيث تم طرح الأسئلة على العينة المبحوثة، وقد احتوت الاستمارة على أسئلة خاصة بالبيانات العامة وسؤال خاص ببيانات الفرضية الأولى وسؤال خاص ببيانات الفرضية الثانية

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينته:

1. نوع المجتمع:

تعتبر مرحلة تحديد المجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية وهي تتطلب الدقة حيث يتوقف عليها إجراء الباحث وتصميمه وكفاءة نتائجه فيجب على الباحث تحديد مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعريفا دقيقا وشاملا بحيث يشمل طبيعة وحداته هل هي متجانسة أم متباينة وهل هي موزعة في شكل فئات أو طبقات أو غير ذلك فكان لزاما علينا تحديد مجتمع الدراسة الذي سوف نحري عليه الدراسة التطبيقية والذي يناسب بطبيعة الحال موضوع هذه الدراسة والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وأثرها على القيم التربوية لدى المراهق، ومن خلال تحديد مجتمع البحث والذي هو تلاميذ ثانوية أول نوفمبر وتحديد الخصائص التي تميز مجتمع البحث عن غيره من المجتمعات الأخرى فوجدنا أن من سماته الاختلاف في القيم التربوية وأيضا التمايز في السن والجنس البشري (إناث وذكور) ومن المعروف أنه لا يمكن إجراء دراسة مسحية على جميع مفردات مجتمع البحث حيث عدد مفرداته كبيرة ويتطلب وقتا أكبر وامكانيات مادية كبيرة من أجل القيام بالدراسة المسحية في فأغلب البحوث العلمية تكفي في الغالب بعينة تمثل المجتمع المدروس لأن الباحث تحكمه عوامل مادية وطاقت بشرية وكذلك فترة زمنية محددة لانتهاء من البحث

2. عينة الدراسة:

العينة العشوائية: تعتبر العينة العشوائية أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع الإحصائي غير المتجانس حيث أنه في كثير من الأحوال تكون مفردات المجتمع الإحصائي غير متجانسة من حيث الصفة أو الصفات المدروسة، ففي حالة كون مجتمع الإحصائي ذا مفردات غير متجانسة لا يجوز سحب عينة عشوائية بسيطة تمثل هذا المجتمع، فعلى سبيل المثال إذ أريد دراسة حل الأسرة فإننا نجد أن هناك أسر ذات دخول عالية وأخرى ذات دخول متوسطة وأخرى ذات دخول منخفضة إذن المجتمع الإحصائي هنا غير متجانس من حيث الصفات المدروسة، ولقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقية عن باقي العينات لأنه الأصلح لدراستي ولقد تم اختيار 65 مفردة بحيث أخذت 33 من الاناث و32 من الذكور وذلك بطريقة عشوائية.

ملخص الدراسة:

من خلال الدراسة أردت البحث عن مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وأثرها على القيم التربوية، وانطلاقا من إشكالية الدراسة وبالإجابة عن تساؤلات واختيار الفرضيات قمت بتقسيم البحث إلى جانب نظري تمحور حول الأفكار والدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم التربوية لدى المراهق فهو يسعى إلى معرفة ماهية القيم وكيفية تأثيره عليها وقد قسم أساسا هذا الجانب إلى فصلين وكل فصل قسم إلى عناصر حيث تضمن الفصل الثاني ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراته وقسم إلى: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، المفهوم، النشأة والتطور، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتضمن أيضا ماهية الفيس بوك، المفهوم، النشأة، إيجابيات وسلبيات، أما الفصل الثاني فتضمن المضامين القيمية لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على المراهق وقسم إلى: ماهية المراهق من مفهوم وخصائصه، مراحل وأشكال، والحاجات والمشكلات في مرحلة المراهقة، وماهية القيم وأنواعها وخصائصها دون أن ننسى الفصل الأول يمثل الإطار العام للإشكالية.

الإطار المنهجي للدراسة

في حين خصص الجانب الميداني إلى عرض وتفسير النتائج المتوصل : إليها إذا قمت ببناء استمارة الاستبيان، من خلاله تم التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" وأثرها على القيم التربوية لدى المراهق ولقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من المراهقين قدر عددهم ب (65مفردة) أغلبهم تتراوح أعمارهم ما بين 14 سنة و18 سنة. وانتهت الدراسة بتوصلنا من خلال بعض المؤشرات إلى:

1. فئة الإناث أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي من الذكور وأن أغلبيتهم من مستخدمي الفييس بوك.
2. أغلبية المستخدمين من ذوي السن من (14 سنة إلى 18 سنة) وأغلبهم من ذوي الحالة الاقتصادية المتوسطة.
3. تعرف المراهقين على القيم التربوية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.
4. إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين يؤثر على سلوكهم تجاه أسرهم.
5. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي سبب رئيسي في عدم اجتماع الأسرة و انعدام لغة الحوار بينهم.
6. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" أكثر وسيلة تنمي قيمة الصداقة لدى المراهقين.

تمهيد:

ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في العالم، نقل العالم إلى آفاق غير مسبقة، وأعطى مستخدميه فرصاً بشكلٍ نسبيٍّ كبيرٍ للتأثير والانتقال عبر الحدود بالقيود والرقابة لا محدود. إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر من جمهورها في تطورٍ يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة تصورها خبراء العالمية لينقلها إلى مدىٍ أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يأت اتصال، إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وفرت "فتحاً تاريخياً" نقل العالم إلى آفاقٍ غيرٍ مسبقة وأعطى مستخدميه فرصاً كبيراً للتأثير والانتقال عبر الحدود بالرقابة إلا بشكلٍ نسبيٍّ محدود. وبرز حراك الشباب العربي الذي تمثل بالثورات التي شاهدها بعض الدول العربية قدرة هذا النوع من العالم على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات، وإعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية، وإنذار لمنافسة العالم التقليدي.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يمكن تعريف التّواصل الاجتماعيّ بشكلٍ عامّ بأنّه قيام الفرد بزيادة عدد معارفه؛ عن طريق إنشاء العلاقات مع الآخرين، ومؤخراً، وبعد ظهور مواقع التّواصل أصبحت هذه المواقع أيضاً وسيلةً لإنشاء العلاقات بين الأفراد، ومن هنا يمكن تعريف مواقع التّواصل الاجتماعيّ على أنّها المواقع التي تُتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية، وتكوين علاقات مع مُستخدمين آخرين للمواقع نفسها، وتُعدّ مواقع فيسبوك، وواتساب، ويوتيوب أمثلةً على هذه المواقع. إيجابيات مواقع التّواصل الاجتماعيّ لا يمكن إنكار حقيقة أنّ مواقع التّواصل الاجتماعيّ قد عادت على العالم أجمع بإيجابيات عديدة، ومن هذه الإيجابيات على سبيل المثال أنّها قد سهّلت عملية التّعريف على أصدقاء جُدد، كما أتاحت هذه المواقع فرصةً ليعبّر الفرد عن نفسه، فيشارك أصدقاءه بسرّائه وضرائه، علاوةً على ذلك، فقد أصبحت عملية التّواصل سهلةً وميسّرةً، وسريعةً جدّاً بفضل مواقع التّواصل الاجتماعيّ.¹

فتحت مواقع التّواصل الاجتماعيّ العالم على مصراعَيْه، وأصبح بفضلها أشبه بقرية صغيرة، حيث يستطيع مُستخدم هذه المواقع أن يتواصل مع شخص آخر في مكان آخر بعيد عنه بكلّ سهولة، كما وُفّرت مواقع التّواصل الاجتماعيّ للمستخدم فرصةً للتّعريف على أشخاص جُدد يُشاركونه الاهتمامات، وتكوين علاقات جديدة معهم. سلبيّات مواقع التّواصل الاجتماعيّ كما لمواقع التّواصل الاجتماعيّ إيجابيات عديدة، فإنّ لها سلبيّاتٍ عديدة أيضاً قد تُعدّ خطيرة في بعض الأحيان؛ فالعلاقات التي يتمّ بناؤها عبر مواقع التّواصل الاجتماعيّ عادةً ما تكون زائفةً وليست حقيقيةً، إلّا أنّها تجعل المرء يظنّ العكس، فيُصبح من الصّعب التفريق بينها وبين العلاقات الحقيقيّة في العالم الحقيقيّ، وقد تَسْتَغَلّ هذه المواقع بغرض التّنمّر من قبل بعض الأفراد، وخصوصاً ضدّ فئة الشّباب؛ فحسب إحصائيّة أجرتها قناة سي بي إس نيوز بالإنجليزية (CBS News) فإنّ 42% من الشّباب المشاركين في هذه المواقع قد تعرّضوا لنوع من التّنمّر عبرها.²

لا يمكن إنكار حقيقة أنّ مواقع التّواصل الاجتماعيّ قد قلّلت إنتاجيّة الفرد؛ فهي تتسبّب في إشغال الموظّفين عن أعمالهم؛ فموقع فيسبوك وحده قلّل إنتاجيّة الفرد بمقدار 1.5%، كما أنّ الشركات البريطانيّة تخسر ما يُقارب 2.2 مليار دولار سنويّاً؛ نتيجة إلهاء

¹مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في عملية التغيير السياسي، مذكرة ماجستير في التخطيط والتنمية، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012، ص 87.

²مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، المرجع السابق، ص 80.

²محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، مذكرة ماجستير في الإعلام والاتصال، غير منشورة، الاكاديمية العربية في الدانمارك، 2012، ص 27-87.

مواقع التواصل الاجتماعي لموظفيها، علاوةً على ذلك، فإنّ مواقع التواصل الاجتماعي تُجَلِّ بِخصوصية الأفراد حتّى بوجود الإعدادات التي تُوفّرُها هذه المواقع؛ لحماية خصوصية المستخدمين. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي توجد عدّة أنواع من مواقع التواصل الاجتماعي، تختلف من حيث الميزات التي تُتيحها للمستخدم، وقد قسّمها موقع لايف واير، مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة: تُعدّ هذه المواقع هي الأشهر والأكثر استخداماً من قِبَل الناس مُقارنةً بغيرها، ومن أمثلتها موقعا: فيسبوك، وتوتير.¹

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

تاريخ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي قبل السبعينيات بدأت وسائل التواصل الاجتماعي مع بدء ظهور الهاتف منذ عام 1950م، حيث ظهرت مجموعة (phone phreak)، والتي استغلت نظام الهاتف وكيفية التسلل إليه، وبسبب ارتفاع تكلفة إجراء مكالمة هاتفية، قاموا باختراق خطوط الهاتف لإجراء وعقد المجموعات الافتراضية.

فترة السبعينيات والثمانينيات ظهر شكل جديد من وسائل التواصل الاجتماعي في السبعينيات، وأطلق عليه (BBS) أو "نظام لوحة الإعلانات" ومنذ بداية ظهورها كانت عبارة عن خوادم صغيرة تعمل بالطاقة عبر جهاز حاسوب شخصي متصل بمودم هاتف، واعتُبر عملها شبيهاً بعمل المدونات والمنتديات حالياً، حيث تُمكن المستخدمين من المشاركة في المناقشات²، والألعاب عبر الإنترنت، وتحميل الملفات وتنزيلها، وبما أنّ الحاسوب كان حجمه كبيراً ومكلفاً وبطيئاً وغير فعال، أدى ذلك إلى التقليل من عدد المستخدمين الذين شاركوا في هذا النظام.

من الجدير بالذكر أنه في أوائل السبعينيات ظهرت برامج البريد الإلكتروني والدردشة، بينما لم يظهر أي برامج غيرها، وتم إنشاء نظام اليوزنت "نظام المستخدمين" عام 1979م، وهو نظام أُستخدم للمراسلة بين جامعتي ديوك ونورث كارولينا ومن ثم تم استخدامها من قبل الجامعات والوكالات الحكومية الأخرى، وقد سمح موقع اليوزنت للمستخدمين بنشر وتلقي الرسائل داخل مجموعات أُطلق عليها اسم "مجموعة الأخبار"؛ وقد تمت هذه المجموعات خلال فترة الثمانينات، ولم تكن هناك أي اتفاقية معيارية لتسمية هذه المجموعات، مما سبب ارتباكاً لأن عددها ارتفع، وفي عام 1987م، نفذ العديد من مطوري اليوسنت تغييرات في هذه المجموعات ليحولوها إلى تسلسلات هرمية واسعة لتشمل الأخبار، والأحاديث، والمنوعات المختلفة.

فترة التسعينيات أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أكثر انتشاراً في أوائل التسعينيات أي عند ظهور شبكة الويب العالمية، وانتشارها بين الجماهير، ومن أول المحاولات لانخراط المواقع في الثقافات المنتشرة في المواقع (، ولكنها كانت بطيئة ومكلفة، ومن ثم مع انتشار الإنترنت وتوافر الخدمات الإلكترونية بدأ انتشار أنظمة الدردشة بين المستخدمين مثل نظام (AOL)، وبعدها ظهر موقع (Napster)، الذي ساهم في تسهيل تبادل المعلومات والموسيقى المجانية عبر الإنترنت، وأصبح هذا الموقع المصدر الرئيسي لتوزيع

وسائل الإعلام. تم إطلاق متصفح موزايك ويب عام 1993م، وتم دمج نظام هذا المتصفح مع واجهة جرافيكية التي تسهل الاستخدام بشكل كبير، ومن ثم ساعدت بنية شبكة الويب العالمية في التنقل من موقع إلى آخر بنقرة واحدة، حيث ساعدت السرعة الكبيرة للإنترنت على الوصول إلى محتوى الوسائط المتعددة.¹

تم تأسيس أول الشبكات الاجتماعية التي تعتمد على تقنية الويب وهي موقع كلاسميت، وموقع سيكس ديجري حيث أقامت شركة كلاسميت منذ تأسيسها عام 1995م حملة إعلانية لجذب متصفح الويب إلى مواقعها، واستند مفهوم شبكتها على العلاقة القائمة ما بين أعضاء المدرسة الثانوية وخريجي الجامعات وأماكن العمل وفروع القوات المسلحة، بينما أنشأت شركة سيكس ديجريز أول موقع تواصل اجتماعي حقيقي عام 1997م، حيث شمل هذا الموقع العديد من الميزات مثل تمكين الأعضاء من إنشاء ملف تعريف شخصي، وإنشاء قائمة الأصدقاء والاتصال بهم من خلال الرسائل وتمكّن هذا الموقع من جذب ثلاثة ملايين مستخدم بحلول عام 2000م ولكن الإيرادات لم تكن عالية وانهار.

القرن الواحد والعشرين تم إنشاء موقع فريندسترعام 2002م، ويهدف هذا الموقع للتنافس مع خدمات المواعدة الشهيرة القائمة على رسوم الاشتراك مثل موقع ماتش تم إطلاق موقع فيسبوكوالذي استولى على صيغة عمل موقع كلاسميت،² واعتبر موقع فيسبوك منذ إنشائه عام 2004م شبكة مفتوحة لجميع طلاب الجامعات والمدارس الثانوية بديلاً عن موقع مالاين المستخدمين. تم إنشاء موقع (MySpace) في عام 2003م، وركز هذا الموقع على الفئة الشابة، وأصبح مكاناً للتواصل بين فتاتي الروك والمعجبين، وامتلك هذا الموقع بنية داعمة لها لمساعدته على النمو، مما ساعد في انضمام ملايين المتصفحين إليه، ولكن في عام 2005م، قامت شركة نيوز كوريشن بشراء موقع (MySpace)، وبسبب انتشار هذا الموقع بدأت السلطات القانونية بالتدقيق إزاء التفاعلات غير السليمة ما بين البالغين والقاصرين.

المطلب الثالث: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حساباً واحداً له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصاً الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:³

1-المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقى للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة

¹شعوي مونية وآخرون، أثر استخدام العالم الجديد على قيم وسلوكيات الطلبة، مذكرة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2013، ص 32.

²وائل مبارك فضل هلال، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، ط 1، السودان، 2010، ص 07.

³سعدية بن خامة وآخرون، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للإذاعة المحلية بورقلة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2013، ص 29.

ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

2- الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عم سبيل يشتغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفييس بوك مثلا مستخدميه ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفييس بوك خاصة¹

3- البطالة:

تعتبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وإيديولوجياته كيربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال والنصب.

4- الفضول:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب والفضول تحقق الأمر.

5- التعرف وتكوين الصداقات:

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

6- التسويق أو البحث عن وظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد التعرف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بما داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها. كما تتمتع بقابلية التصميم، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها. فتجربة التسوق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص العمل. فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية مناقشة

¹وائل مبارك فضل هلا، أثر الفييس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، ط 1، السودان، 2010، ص45

قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات ...¹.

المبحث الثاني: ماهية الفييس بوك

المطلب الأول: مفهوم الفييس بوك

الفييس بوك هو موقع اجتماعي أطلق في الرابع من فبراير 2004 والموقع يتبع نفس شركة فييس بوك الخاصة ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية معينة - مدرسة معينة وغيرها من الأماكن التي تساعدك على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة. الاسم فييس بوك (Facebook) وهو يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية بعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.

مؤسس الموقع: مارك زكربيرج أسس الموقع حين كان طالباً في جامعة هارفارد وكان الموقع في البداية مخصصاً فقط للطلبة في جامعة هارفارد فقط لكن تم توسعته لاحقاً ليشمل لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع من ثم تم توسعته ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره 13 سنة². يعتبر الفيسبوك الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق الموقع ليس حكراً على أحد فالتسجيل فيه مجاني وسهل ويستطيع أي شخص أن يستخدمه. يعد هذا الموقع الإعلامية ضخمة طالما استخدمها الكثيرين في تنفيذ حملات إعلامية أو ترويج لمنتجات معينة كتسويق وأكبر الأحداث التي تم الاستفادة فيها عبر المواقع نذكر منها هو قيام رجال السياسة الأمريكيين لاجتذاب أصوات الناخبين في الانتخابات فيكفي أن أنصار مرشح الرئاسة الأمريكية وقتها (أوباما) استخدموها فييس بوك ليحتدبوا أصوات الشعب الأمريكي وعلى مستوى الشرق الأوسط قام شباب 6 أبريل أسوا فيه هذا المجال حيث أنهم حرضوا على إضراب 6 أبريل من فييس بوك وكانت رسالة بسيطة جداً تنتشر بين الناس على فييس بوك توضح الهدف من الإضراب وأيضا المقاطعة الشهيرة التي تمت ضد المواقع ذاته ولمدة 3 أيام التي تمت في 24 من أكتوبر 2009 وكلها أحداث كانت نتائجها قوية.

مؤسس الفييس بوك مارك زكربيرج من المواليد 14 مايو 1984 ألان أصبح رجل أعمال ومبرمج أمريكي يعمل كمدير كرئيس تنفيذي لشركة فييس بوك التي تملك موقع الفييس بوك الاجتماعي .

¹ شعوي مونية وآخرون، أثر استخدام الإعلام الجديد على قيم وسلوكيات الطلبة، مذكرة ليسانس في علوم الإعلام و الاتصال جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2013، ص 40

² علي ليلة، تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، المركز العربي أبحاث الفضاء الإلكتروني، مؤتمر الفيسبوك والشباب، يوليو 2009، ص 5 .

المطلب الثاني: نشأة وتطور الفييس بوك

انطلق موقع الفييس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فييس ماش" التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع Hot or Not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية. وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفييس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية. في هذه الأثناء، كان زوكربيرج يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يشبه عن التفكير في هذه الفتاة¹، لكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي. "إن مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى"، ورد ذلك على لسان زوكربيرج في مدونته الشخصية. يستطرد زوكربيرج قائلاً: "ولكن هناك أمر واحد مؤكد، وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع. على كل حال إن أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر..."

وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد. وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة؛ ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر.

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام زوكربيرج بتأسيس موقع "الفييس بوك" على النطاق thefacebook.com وتحديداً في 4 نوفمبر من عام 2004.

وقد أدلى زوكربيرج بتصريح لجريدة هارفارد كريمسون قائلاً، "لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذة في جامعة هارفارد". "أعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل. يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط".

كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليديج أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة. وبعد فترة وجيزة، انضم كل من إدواردو سافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستين موسكوفيتز (مبرمج) وأندرو ماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع. وفي شهر مارس من عام 2004، فتح الفييس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وويل. بعد ذلك، اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ، وشيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في

¹ أحمد أبوزيد، الفكرة وراء تأسيس الفييسوك، مقال على الانترنت، 2018/04/22، 20:45، <http://www.nirity.co/>

كندا والولايات المتحدة الأمريكية .وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفييس بوك إلى مدينة بالو آلتو في ولاية كاليفورنيا. وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي كما قام الفييس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، وهو ما أشار إليه زوكربيرج بالخطوة المنطقية التالية¹.

فخلال هذه الفترة، كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع.

بعد ذلك، أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات، ومن بينها شركة أبل المندمجة وشركة مايكروسوفت. وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عامًا فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح. وفي أكتوبر من عام 2008، أعلن القائمون على إدارة الفييس بوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقرًا دوليًا له². ثم كانت الانطلاقة: كانت تلك انطلاقة ذلك الموقع العملاق.. وإلى عام 2006 ظل الطابع الطلابي هو الغالب على استخدامات الفييس بوك، أي أن أكثرية من اشتركوا فيه كانوا طلاب الجامعة.. إلى أن قرر زوكربيرج هذا فتح باب الاشتراك على الموقع لكل من يرغب في استخدامه دون قيد أو شرط على الشبكة الأخطبوطية الانترنت وكانت النتيجة هي تضاعف أعداد المشتركين لتصل إلى 50 مليون مشترك بنهاية عام 2007 أي فيما لا يربو على عام واحد وبضعة أشهر! وهو الأمر المذهل والذي حمل كثيرا من الباحثين الأكاديميين الغربيين على النظر الى هذا الموقع وما شهدته من انتشار بوصفه "ظاهرة تستحق الدراسة!" وقد توصلوا - على جهلهم بما يعلمه المسلمون من ضوابط العلاقات بين البشر، وما علمهم ربهم من ضوابط الحكمة والأخلاق والسلوك - الى ضرورة التحذير منه ومن مخاطره أما سيلي النقل عن بعضهم!ه. بحسب علمه، أن لديهم ضوابط وشرائع محكمة يضبط الرب بها حياة الناس ويقومها لهم تقويمًا، فمن شذ عنها شذ في النار، فانه لا يزيغ عنها الا هالك في الدنيا قبل الآخرة، نسأل الله العافية والسلامة

المطلب الثالث: ايجابيات وسلبيات الفييس بوك

أولاً: ايجابيات الفييس بوك

- هو نشاط نفسي مجدي يزودنا بإحساس الرفاهية إلى مستوى عميق.
- إن نسبة الوقت غير العادية التي يقضيها الناس على صفحات الفييس بوك قد تعكس قدرة موقع التواصل الاجتماعي المذكور على إشباع حاجات الأنا الأساسية الحالة للإنسان.
- إن الفييس بوك هو أداة مفيدة ضمن جهود الأشخاص الرامية الى الحفاظ على شعورهم بالقيمة الذات وثقتهم بأنفسهم.

¹فهمي أحمد، كيف تستخدم الفيسبوك، مقال متاح على الانترنت، 22/04/2018، <http://www.ekayf.com/> 2018، 22:20/04/22، 2018/23:32،

²فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طالب الجامعة، المجلة العربية للدراسات 2 الألمانية والتدريب، العدد 61، الرياض، 2014، ص197.

- انه وسيلة تواصل مجانية ويعد واحد من أفضل وسائل التواصل الاجتماعية حيث انه بإمكاننا إنشاء صفحة خاصة للدراسة فيتسنى للطلاب أن يشاركوا فيها دروسهم وواجباتهم ومشروعاتهم واختباراتهم.

- الانغماس في مجتمع آخر من نوعية تختارها أنت ومتابعة جديد الأخبار وملخصات الأحداث

-الفييس بوك هو انفتاح ثقافي معرفي واسع بين الدول ويساعد على سرعة التواصل والتعارف بين الأشخاص لمعرفة أهم الأحداث على المستوى الاجتماعي والرياضي والفني والديني وجمع المجالات الأخرى ويساعد ذلك على إنشاء علاقات اجتماعية جديد وبعيدا عن أماكن الدراسة والأسرى

-سهولة الاستفادة منه في حقل الدعوة ونشر النصائح والتوصيات

-تحول العالم إلى شبكة مصغرة يتواصل فيها الناس على اختلاف الأجناس

ثانيا: سلبيات الفييس بوك

هو موقع بات يورق الآباء والمربين في المؤسسات التربوية تحرص على تنشئة جيل مسلم ويمكن أن تتلخص إضراره فيما يلي: أضرار نفسية: حيث إن عضو يستطيع نشر المعلومات والصور التي تتيح للأصدقاء مشاهدتها وقد تنحدر إلى الحضيض وانعدام الحياء. أضرار اجتماعية: ويعبر عنها البعض بالقول انه يمكن لأي شخص وضع اسم أي عائلة يريد تشويه سمعتها ووضع معلومات أو صور مخلة بالآداب مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل.¹

يعلم الجميع أن أضرار الفييس بوك تعددت هذين الضررين إلى ضرر أخطر يمس الفرد ويتعداها إلى المجتمع الأول هو: واقع اللغة العربية في الموقع: فمن مفارقات زمننا ، إن اللغة العربية كانت تعامل باحترام كبير حيث كانت الأمية سائدة في المجتمع حيث شملت 50/ من السكان وكانت أوضاعنا الثقافية ووسائل الطباعة والنشر أكثر توافقا مما عليه ألان لكن حيث تراجعت نسبة الأمية وعمت المدارس والجامعات وتقدمت وسائل الطباعة والنشر لقيت اللغة العربية ذاك المصير البائس والملاحظ في هذا السبب إن خصوم اللغة العربية في السابق كان من المتغربين والعادي الانتماء العربي الإسلامي إلا أن الأمر اختلف ألان تماما لان اهانة اللغة العربية والخط من شأنها أصبح سلوكا هاما . لقد أصبحت شبكات المعلومات والتواصل من أهم الوسائل المعاصرة للتداول المعلومات والتواصل بين الأفراد والجماعات وقد استطاعت المواقع الاجتماعية إن تفرض لنفسها مكانا واسعا علة ساحة التعامل الاجتماعي لسرعتها وقربها من حياة الناس، هذا الأخير الذي لديه صلة وعلاقة باللغة وهي علاقة تناسبية، فعندما ينحدر الفكر تنحدر اللغة فنجد إن مستوى الأداء اللغوي ضعيف مما يشكل خطورة على قوة اللغة وحيويتها²

¹فهد بن علي الطيار، المرجع السابق، ص 198.

²نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب، أستاذة بجامعة 3 الجلفة، 2018/05/01،

<http://www.univ-djelfa.dz> 11:15،

تمهيد:

تعد فترة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطوار مختلفة التي تتسم بالتجديد المستمر، والترقي في معارك الصعود نحو الكمال الإنساني والرشد ويكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة على الرشد، وهي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة الجسمية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية لما يتعرض فيها الإنسان إلى صراعات متعددة داخلية وخارجية، وحقيقة كون سن المراهقة هي التي يبني فيها المراهقون شخصيتهم المستقلة تجعلها فترة صعبة جدا في كل ما يتعلق بعلاقتهم مع الأهل تعد فترة المراهقة فترة انتقالية قلقة حرجة ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الرجولة وقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق. ومزال موضوع المراهقة قضية إشكالية تثير الكثير من الجدل في الأوساط النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية ... بل أصبح هذا الموضوع الشائك ميدانيا رحبا يغري المرابي والأستاذ والمكون والمؤطر والمشرف على حد سواء وبالتالي يحتاج إلى مدارس علمية عميقة وتحليل استقرائي شامل.

المبحث الأول: ماهية المراهقة

المطلب الأول: تعريف المراهقة:

أ- لغة: إن كلمة المراهقة ADOLESCENCE مشتقة من الفعل اللاتيني ADOLEXERE ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والاجتماعي.⁽¹⁾

- وكلمة المراهقة تفيد معنى الاقتراب والدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشي أو لحق أو دنا من.

ب- اصطلاحاً: المراهقة من الناحية الاصطلاحية هي لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترّب فيها الطفل وهو الفرد غير الناضج إنفعالياً، جسمياً وعقلياً من مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة، وهكذا أصبحت المراهقة بمعناها العلمي هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج فهي لهذا عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة إجتماعية في نهايتها.⁽²⁾

كما تستخدم في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج. فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين، أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين 11-21 سنة ولذلك تعرف المراهقة أحياناً باسم (المرحلة العشارية) ويعرف المراهقون بالعشاريين.⁽³⁾

المطلب الثاني: التحديد الزمني للمراهقة (أطوار المراهقة):

نحن نتحدث عن مرحلة المراهقة كوحدة متكاملة مع ما قبلها وما بعدها من مراحل النمو فإن بعض الدارسين يقسمونها تقسيماً إفتراضياً بقصد الدراسة إلى ثلاث مراحل فرعية نفضل منها ما يقابل المراحل التعليمية المتتالية:

- مرحلة المراهقة المبكرة: سن 12 - 13 - 14 وتقابل المرحلة المتوسطة.

- مرحلة المراهقة الوسطى: سن 15 - 16 - 17 وتقابل المرحلة الثانوية.

- مرحلة المراهقة المتأخرة: سن 18 - 19 - 20 - 21 وتقابل المرحلة الجامعية.

¹ - محمد مصطفى زيدان - نبيل السمالوطي: علم النفس التربوي، دار الشروق، ط2، الرياض، السعودية، 1985، ص(153).

² - رابح تركي: أصول التربية والتعلم، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر، 1990، ص(241-242).

³ - حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو والطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص(323).

وهكذا فإن مرحلة المراهقة تنتهي حوالي الحادية والعشرين سنة حيث يصبح الفرد ناضجا جسديا وفيزيولوجيا وجنسيا وعقليا وإنفعاليا وإجتماعيا.

المطلب الثالث: أنماط المراهقة:

يرى الدكتور " صموئيل مغاريوس " أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولا: المراهقة المتكيفة:

وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الإستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الإنفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالحيطين به علاقة طيبة كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الإتجاهات السلبية إي أن المراهقة هنا تميل إلى الاعتدال. (1)

ثانيا: المراهقة الإنسحابية المنطوية:

وهي صورة مكتسبة تميل إلى الإنطواء والعزلة السلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الإجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية الإجتماعية ضيقة محدودة ويتصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه وحل مشكلات حياته أو على التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية كما يسرف في الإستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة وتصل في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرأها.

ثالثا: المراهقة العدوانية المتمردة:

ويكون فيها المراهق نائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي كما يميل المراهق إلى تأكيد ذاته والتشبث بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين إطلاق الشارب واللحية، والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا متمثلا في الإيذاء أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صور العيناد وبعض المراهقين من النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة اقل مما سبقها.

رابعا: المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتان غير متوافقتين أو غير متكيفتين إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الإنحلال الخلقي والإنتهاز النفسي حيث يقوم المراهق بتصرفات تروغ المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي. (2)

خامسا: أزمة المراهقة:

1- حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو والطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص(328-329).

2- محمد مصطفى زيدان- نبيل السمالوطي: علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص(154-155).

إن المراهقين عامة يسعون إلى الثبات وتحديد هويتهم والدخول إلى عالم الكبار من خلال جملة من المسالك يلخصها القوسي في قوله: " ينزع المراهق في هذه المرحلة إلى إكمال رجولته والاعتراف بكيانه ويعمل على الاستقلال في فكره وعمله ويجرب أساليب متعددة ليحقق لنفسه شعور بخروجه من دور الطفولة واكتمال نموه واستقلاله، وفي أثناء تجريبه الأساليب المتعددة قد يقع في نزاع مع السلطة المشرفة والخروج على سلطة الوالدين والمعلمين وعصيانها واحتقار آراء الكبار والميل أحيانا إلى الكذب والسرقة والتدخين، واستعمال العنف والقسوة فهذا كله في نظر المراهق أدلة على استكمال النمو والخروج من الطفولة.

ويتضح من ذلك مدى تباين الأساليب والمسالك المتبعة من قبل جماعة المراهقين في سبيل تحديدهم لهويتهم ويعد التدخين أحد هذه الأساليب التي تشعر المراهق بالنضج والرجولة.⁽¹⁾

سادسا: القلق عند المراهق:

يبدو لنا انه على الرغم من أن المراهقة تعد مرحلة الآمال والطموح، وفرص النمو الشخصي، وتحقيق هوية ذاتية متميزة عن سائر الهويات الأخرى، إلا أنها مرحلة يقل فيها الإحساس بالسعادة والرضا عن النفس ويظهر فيها القلق والاكئاب ويزداد معدل المشاغبة والجنوح وتظهر فيها محاولات الانتحار وتشهد بداية التدخين وإدمان العقاقير وغيرها. وقد يكون القلق من العوامل التي تدفع المراهقين إلى تدخين السجائر أو الإقبال على المخدرات والعقاقير الأخرى. ومما لا شك فيه أن استيعاب القلق وإدراك مفهومه ومدارسه سيزيد بالضرورة من معرفة سلوك المراهق وموقفه الذي قد يصبح من المستحيل التعرف عليه وفهمه، ومهما يكن من أمر فإن دراسة موضوع القلق إنما أتت من الحرص على الاهتمام بهذا الموضوع الحيوي الذي يتعرض له المراهق في هذه الفترة الانتقالية الحرجة " بحسب وصف ليفين ". وعلى حد تعبير سبينوزا " النفس تشعر بالقلق حين يتبين لها أنها مقبله على حياة جديدة". ويرى إيريك فروم " فضلا عن أن القلق قاسم مشترك أعظم في كثير من الأمراض النفسية العصبية والذهنية مما يجعله مألوا في الدراسات النفسية المعاصرة".

ومن ناحية أخرى يعد القلق من أكثر المفاهيم النفسية شيوعا ولقد اختلف مفهومه بحسب اختلاف مدارس علم النفس، ومن ثم تباينة الآراء حول أسباب ونشأة القلق، وأيضاً حول آثاره وأنواعه، ولكنها اتفقت إلى حد كبير في أن القلق خبرة غير سارة للفرد طالما تجاوز المعدل الأمثل الذي من شأنه أن يخدم أغراضا بناءة لدى الفرد.

المطلب الرابع: خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

كما ذكرنا سابقا في تعريف المراهقة أنها عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة إجتماعية في نهايتها يشير مصطفى زيدان على أن المرحلة الثانوية تصادف فترة هامة ألا وهي المراهقة الوسطى (15-18 سنة) التي تسبب الكثير من القلق والاضطراب النفسي ففيها تحدد معالم

¹ - أبو بكر مرسى محمد مرسى: أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة، مصر، 2002، ص(79).

الجسم وتطور النواحي العقلية بصفة عامة وتتضح الصفات الانفعالية كما تظهر صفاته الاجتماعية , علاقاته , اتجاهاته , قيمه ومثله التي كونها واكتسبها من الوسط المحيط به لهذا تحتاج على عناية خاصة من الآباء والمربين فلا بد أن تتاح الفرص الكافية للمراهق للتعبير عن نفسه واستعمال إمكانياته وقدراته الجديدة وإعطاءه الثقة بنفسه دون الخروج عما وضعته الجماعة من قيم ومثل عليا.⁽¹⁾

أولاً: النمو الجسمي:

تتميز هذه المرحلة بزيادة النمو الجسمي للفتى والفتاة بصورة واضحة ويزداد نمو العضلات الجذع والصدر والرجلين بدرجة أكبر مع نمو العظام حتى يستعيد الشباب اتزانهم الجسمي إذا تأخذ ملامح الجسم والوجه صورتها الكاملة وتصبح عضلات الفتيان أطول وأثقل من الفتيات.⁽²⁾ إنه في هذه المرحلة يتكامل نمو الجسمي وتظهر بعض الفوارق في تركيب جسم الذكور والإناث بشكل واضح ويزداد الجذع والصدر وارتفاع في قوة العضلات لاسيما عند الذكور وتصل الإناث في سن السادسة عشر إلى أقصى حد من النمو الطولي وبعد هذه المرحلة يبطأ هذا النمو بينما تستمر سرعة الزيادة في وزنها في سن العشرين بخلاف الذكور فأن نموهم في الوزن والطول يستمر إلى غاية أربعة وعشرين سنة.⁽³⁾ إن من أهم خصائص المرحلة ظهور الفوارق في تركيب الجسم بين الفتى والفتاة، وبصفة خاصة يزداد نمو الجذع والصدر ويصل الجنسين في هذه المرحلة إلى نضجهم الجسمي تقريبا.

ثانياً: النمو الفيزيولوجي:

يرى "مصطفى زيدان" أن القلب ينمو في هذه المرحلة بسرعة لايتماشى مع سرعة نمو الشرايين وكذلك تنمو الرئتان ويتسع الصدر وتكون الرئتان عند الأولاد أكبر منها عند البنات في مراحل الطفولة أما الزيادة في النمو عند الأولاد تكون مستمرة في هذه المرحلة مما هو عليه عند الفتيات, حيث يتوقف نموها تقريبا في سن السادسة عشر ويرجع السبب في ذلك إلى قلة ممارسة الفتيات للرياضة خصوصا بعد سن 16 سنة في الوقت الذي يستمر فيه الولد ممارسة مجالات النشاطات المختلفة بعد ذلك مما ساعد في إتساع صدره ونمو رئتيه وكذلك تكون الألياف العصبية في المخ من ناحية السمك والطول ويرتبط هذا بالنمو العقلي في العمليات كالتفكير، التذكر، الانتباه.⁽⁴⁾ وعن الخصائص الفيزيولوجية دائما يبين "قاسم المندلوي" أنه في هذه المرحلة يتكامل نمو الأجهزة الداخلية ولاسيما الدورة الدموية والأوعية والقلب وأن الطالبات في سن 17 والطلاب في سن 18 يصلون إلى تطوهم الوظيفي للأجهزة الداخلية إلى مستوى الكبار وهذا يجعل تكيف أكبر وأفضل للأجهزة الداخلية للنشاط الحركي وبتقدم العمر يزداد حجم القلب وقدرته على تحمل تمارين السرعة والقوة ولكنه لايزال ضعيفا في

1- محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر، 1975، ص(152).

2- محمد عوض البسيوني- فيصل ياسين الشاطي: نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1992، ص(147).

3- قاسم المندلوي وآخرون: دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية، دار المعرفة، بدون طبعة، بغداد، العراق، 1990، ص(21).

4- محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، مرجع سابق، ص(154).

تمارين المداومة ولاسيما في سباق المسافات الطويلة ويشمل النمو أيضا الجهاز العصبي فيتكامل النمو الفكري أو قدرة الفرد للعمل والاعتماد على النفس.⁽¹⁾

ثالثا: النمو العقلي المعرفي:

الذكاء: ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نموا مضطربا حتى الثانية عشر ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح ويقصد بها إن توزيع الذكاء يختلف من شخص لآخر وفترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة وذلك لأن النمو العام يسمح لنا بالكشف عن ميوله التي غالبا ما ترتبط بقدرة خاصة وبممكننا الكشف بشيئا من الدقة عن قدرات المراهق الخاصة في حوالي سن الرابعة عشر وبالتالي يمكننا أن نوجهه تعليميا ومهنيا وفنيا حسب ما تسمح به استعداداته الخاصة.

انتباه المراهق: وتزداد قدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة معقدة في يسر وسهولة.

والانتباه هو أن ييلور الإنسان شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي والقصور بالشعور العقلي للمظاهر أما المجال الإدراكي فهو الحيز المحيط بالذات.

تذكر المراهق: ويصاحب نمو قدرة المراهق على الانتباه نمو مقابلا في القدرة على التعلم والتذكر، وتذكر المراهق يبني ويؤسس على الفهم والميل فتعتمد عملية التذكر عنده على القدرة على إستنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة ولا يتذكر موضوعا إلا إذا فهمه تماما وربطه بغيره مما سبق إن مر به في خبرته السابقة

تخيل المراهق: يتجه خيال المراهق نحو خيال مجرد المبني على الألفاظ أي الصور اللفظية ولعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتسابه للغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القالب الذي تصبو فيه المعاني المجردة (اللغة) ولاشك إن نمو قدرة المراهق على التخيل تساعده على التفكير المجرد في مواد كالحساب والهندسة مما يصعب عليه إدراكها في المرحلة السابقة من التعليم.

الاستدلال والتفكير: التفكير هو حل مشكلة قائمة يجب إن تحذف في عملية التربية إلى مساعدة التلاميذ على اكتساب القدرة على التفكير في جميع مشاكلهم سواء ما هو علمي أو اجتماعي أو اقتصادي وإذا استطعنا إن ننمي في المراهق القدرة على التفكير الصحيح المؤسس على المنهج العلمي والبعيد عن الأهواء والاعتقادات ليتيسر للمراهق فرصة معالجة المشاكل على طريق هادئ عقلي سليم.⁽²⁾

رابعا: النمو الجنسي:

¹ - قاسم المندلوي وآخرون: دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية، مرجع سابق، ص(21).

² - محمد مصطفى زيدان- نبيل السمالوطي: علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص(157-158).

في هذه المرحلة يتجه النمو الجنسي بسرعة نحو النضج , ويتم فيها استمرار واستكمال التغيرات التي حدثت في المرحلة المبكرة ويزداد نبض قلب المراهق بالحُب وتزداد الانفعالات الجنسية في شدتها وتكون موجهة عادة نحو الجنس الآخر ويلاحظ الإكثار من الأحاديث والقراءات والمشاهدات الجنسية والشغف والطرب بالنكت الجنسية , ويزداد التعرض للمثيرات الجنسية وقد يمر المراهق بمرحلة انتقال من الجنسية المثلية إلى الجنسية الغيرية وعادة ما يتجه المراهق بسرعة بعاطفته إلى أول من يصادف من الجنس الآخر وفي هذه المرحلة يلاحظ الحب المتعدد والاهتمام بالجمال والرغبة في جذب انتباه أفراد الجنس الآخر, والمعاكسة وحب الاستطلاع الجنسي, واخذ المواعيد المتعددة مع أفراد الجنس الآخر التي يدفع إليها عوامل مختلفة منها الصداقة والجاذبية الشخصية والاكتشاف المتبادل والدافع للتزوج وفي نهاية هذه المرحلة يصل جميع الذكور والإناث إلى النضج الجنسي.

ويتأثر النمو الجنسي والسلوك الجنسي بعدة عوامل من بينها شخصية المراهق, نوع المجتمع الذي يعيش فيه, الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية له، التكوين النفسي لإفراد الجنس الآخر, والاتجاه الديني.

خامسا: النمو الأخلاقي:

مع وصول المراهق إلى المراهقة الوسطى يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية ... الخ. وتزداد هذه المفاهيم عمقا مع النمو ومن بعض أنماط السلوك الخارج عن المعايير الأخلاقية في هذه المرحلة نجد من بينها مضايقة المدرسين ومشاغبة الزملاء والتخريب والغش والخروج بدون استئذان الكبار وإرتياد أماكن غير مرغوبة والتأخر خارج المنزل والعدوان والهروب من المنزل ومعاكسة أفراد الجنس الآخر والميوعة والإنحلال وتقليد بعض أنماط سلوك المستورد من ثقافات أخرى لا يتفق مع ثقافتنا وقيمنا الأخلاقية.⁽¹⁾

¹ - حامد عبد السلام زهران: علم النفس والنمو والطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص(394-399).

المبحث الثاني : القيم التربوية

شغل موضوع القيم اهتمام الكثير من الفلاسفة والباحثين منذ بداية الفكر الإنساني باعتباره انه أهم احد الركائز التي يقوم عليها العمل التربوي كهدف ووظيفة ولقد ظهر الاهتمام الجلي الجدي بهذا الموضوع في العقود القليلة الماضية لهذا القرن .

وما أحدثته الثورات العلمية والتكنولوجية المتطورة من تغيرات ثقافية واجتماعية ومعطيات جديدة عن الإنسانية باختلاف مكانها وزمانها هو أهم العوامل التي حتمت ضرورة دراسة القيم دراسة علمية الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء، ودعم عدد كبير من أفراد المجتمع وبخاصة فئة الأساتذة والشباب المراهق لما لهذين من دور بارز وواضح وانعكاس جلي في بناء المجتمع والأمة ومن هنا ينطلق الاهتمام بدراسة القيم وطرق اكتسابها في إطار التربية والتعليم .

المطلب الأول: ماهية القيم

1/ "القيم لغة ":

القيمة: مفرد " قيم " لغة " من " قوم " و " قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به " .

والقيمة : الثمن الذي يقوم به المتاع ، أي يقوم مقامه ، والجمع : القيم ، مثل سدره وسدر ، وقومت المتاع : جعلت له قيمة¹ .
والقيمة في اللغة تأتي بمعان عدة:

- تأتي بمعنى التقدير، فقيمة هذه السلعة كذا، أي تقديرها كذا.
- وتأتي بمعنى الثبات على أمر، نقول فلان ماله قيمة، أي ماله ثبات على الأمر.
- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال، يقول تعالى " إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم " أي يهدي للأمور الأكثر قيمة، " أي للأكثر استقامة " .

2/ "القيم اصطلاحاً:

نظراً لأن مصطلح " القيم " يدخل في كثير من المجالات ، فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه ، وبحسب النظرة إليه.

فعند علماء الاقتصاد هناك قيم الإنتاج وقيم الاستهلاك ، وكلُّ له مدلوله الخاص .

¹ الطهطاوي سيد احمد، القيم التربوية في القصص القرآني دار الفكر العربي. مصر. ط.1996. ص15

وعند علماء الاجتماع : القيمة هي الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة ، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه ¹ .

وعند الفلاسفة تعد القيم جزءاً من الأخلاق والفلسفة السياسية .

أما المعنى الإنساني للقيمة فيتمثل في أنها هي المثل الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء .

وفي الرياضيات تستخدم القيمة للدلالة على الكم لا على الكيف .

أما المعنى الفني لكلمة " القيمة " فهي تجمع بين الكم والكيف ، وتعبّر عن العلاقات الكمية التي بين الألوان والأصوات والأشكال ، فالقيمة الفنية للرسم مثلاً تتألف من النسب بين الظلال والأصواء والألوان .

وأما القيمة اللغوية (وهي غير المعنى اللغوي للقيمة) فهي قيمة اللغة ، وهي لا تتأثّر إلا في كون الكلمات لها قيمة نحوية تبين معناها ودورها في الجملة وأن الألفاظ لها دلالة قوية تتسم بالعمومية .. الخ .

وهناك من يعرف القيم بأنها مرادفة للاتجاهات والاهتمامات " إلبرت وفيرمان " .

وهناك من جعل القيم مرادفة للاهتمامات والتفصيلات " ثورنديك " .

وهناك من قال بأن القيم يمكن رؤيتها من خلال صور سلوكية أربعة هي :

جوانب وأشياء مطلقة لها هويتها المستقلة ، خصائص الأشياء مادية وغير مادية ، مفاهيم تبرز من خلال حاجات الفرد البيولوجية ، أفعال تترجم للقيم محل الاهتمام " موريس " .

ويرى (عزيز حنا) أن القيم عبارة عن تنظيمات تتعلق بالاختيار والفعل وهي مكتسبة من الظروف الاجتماعية . حين يرى " عطية هنا " أن القيم تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعاليه نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، سواء كان هذا التقدير ناشئاً عن هذا الشيء بصورة صريحة أو ضمنية . وقد عرف " أبو العنين " القيم بأنها " مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته ، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

أما " لجنة القيم والاتجاهات " التي شكلتها وزارة التربية والتعليم الأردنية عام 1980م فقد عرّفت القيمة كما يلي : " القيمة معنى وموقف وموضع التزام إنساني أو رغبة إنسانية ، ويختارها الفرد بذاته للتفاعل مع نفسه ومع الكلية التي يعيش فيها ، ويتمسك بها " ² .

¹ الطهطاوي سيد احمد، المرجع السابق، ص40

² عبد الملك الناشف ، القيم وطرائق تعليمها وتعلمها، عمان الاردن دائرة التربية والتعليم ، وكالة الغوث ، 1981، ص02

كما عُرِّفت القيم بأنها " مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا " ¹ .

. القيم التربوية :

ينبثق ارتباط القيم بالتربية من خلال أهمية القيم في صياغة الأهداف التربوية المبنية على فلسفة التربية والتي تنبثق أصلاً عن فلسفة المجتمع وتأتي أهمية القيم في تعبيرها عن فلسفة مجتمع ما وإطار حياته وتوجيهه للتربية وأهدافها التي تعتمد في بلورتها وصياغتها على وضوح القيم في اختيار نوع المعارف والمهارات وبتعيين الأنماط السلوكية المرغوبة ² .

ويمكن تفسير العلاقة الوثيقة ما بين القيم والتربية حيث تعد التربية عملية قيمة تعبر عن أهدافها بطريقة مريحة أو ضمنية في حدود الإطار الثقافي التي تعيش فيه من خلاله تسعى إلى بناء القيم بالمجالات الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية ³ .

ولتضمن القيم في الجوانب المختلفة للتربية لا بد من اتخاذ إستراتيجية تركز عن منظومة قيمة ،

تصل إلى الناشئة عبر قنوات مريحة من خلال العملية التربوية ولتفعيل هذه المنظومة فمن الضروري الاهتمام بدراسة القيم بطريقة علمية موضوعية مساهمة للتغيير الثقافي والتكنولوجي والثورة العلمية التي تستدعي النظر في تشكيل معارفنا ومفاهيمنا على الحياة لتوضيب تصوراتنا عن ذاتنا والعالم المحيط بنا نظراً للتدهور وعدم الاستقرار في القيم المكتسبة لدى أفراد المجتمع ولاسيما الشباب الذين فقدوا القدرة على الاختيار والابتعاد عن تلك القيم وهذا ما يدفعهم الى التمرد والضياح والاعتراب

وقد عد بعض فلاسفة التربية القيم مصدراً أساسياً لأهداف التربية إذ أن هناك علاقة ضرورية بين القيم وأهداف التربية لأن أية أهداف تربوية ماهي إلا تعبير عن أحكام قيمية سواء كان هذا التغيير عن وعي أم عن غير وعي ⁴ ، والقيم هي موجّهات للسلوك فالقيم تملّي على أفراد المجتمع اختياراًهم السلوكية وإن لكل مجتمع قيمة خاصة سواء كان هذا المجتمع قرية أم بيت أم مسجد... الخ أم مجتمع أمة في بعدها القومي والقيم تعني الاختيار السلوكي ووظيفة القيم في توجيه السلوك تجعلنا نتحرى الدوافع ونتقصى الأحوال والظروف البيئية والمجتمعية.

¹ احمد لطفي بركات، (1983)، القيم والتربية، الرياض، دار المريخ للنشر ص 32،

² احمد سعد مرسى، تطور الفكر التربوي، عالم الكتب، القاهرة 1982 ص 32

³ زاهر ضياء، القيم العلمية والتربوية، مؤسسة الخليج العربي، ب.د.ن، 1984 ص 7

⁴ عبد الرازي إبراهيم محمد، مواقع القيم من بعض فلسفات التربية، دراسات تربوية أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، المجلة 4، العدد 16 1989 ص 11

والقيم لن تكون قيما إلا اذا وصلت إلى مستوى العقيدة وهذا هو الفرق بين القيم والاتجاه لان القيمة معتقد يتصف بثباته ورسوخه وليست كالرغبة أو الاتجاه مجرد حاجة غرضيه في ظرف معين ويحل مكانه اتجاه آخر، أما المعتقدات فهي الضمير الحي الباقي لجوهر الإنسان .
أما التربية فهي اللبنة الأساسية التي تنطلق منها المبادئ القيمية سواء كانت تربية مقصودة أم غير مقصودة في الاتجاهين الرسمي وغير الرسمي أد تعمل على بناء قيم تربوية ذات ركائز صلبة ويؤكد التربويون على دور التربية في بناء الحضارة الإنسانية التي تستلزم إعادة بناء الإنسان بناء تمثل القيم الخلقية صلبة وجوهره عن طريق التربية التي يجب أن تعمل على بعث القيم في النظام بمراحلها وأشكاله المختلفة داخل المدرسة وخارجها وعدها جزء لا يتجزأ من المهداف والمناهج وطرائق التدريس¹

ويؤكد لطفي على دور المؤسسات التعليمية والتربوية في بناء القيم وترجمتها إلى دلالات سلوكية لاعتبارات مختلفة تتعلق بطبيعة هذه القيم وتغلغلها في البناء الاجتماعي والجماعي ومن أهمها
. إن التربية هي ذاتها عملية قيمية وان بناء القيم ليست مسؤولية المؤسسة التعليمية لوحدها
. إن بناء القيم وثيق الصلة بئاتس الوجود الإنساني .

إن بناء القيم يجب إن يستمد مقومات بنائه من المصادر السماوية بوصفها جزءا لا يتجزأ من حياة البشر ويجب أن يحتوي البناء الجوانب المادية والمعنوية في الحياة² .

المطلب الثاني: مفهوم القيم التربوية:

يتداخل مفهوم القيم لذي العديد من المجالات والعلوم كالفلسفة والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس والتربية وينظر أصحاب كل مجال إلى القيم بمفهوم يختلف فيما بينهم في المعني ، ولكننا سنركز على القيم التربوية وهو محور هذه الدراسة .
إن القيم التربوية هي المصدر الرئيس لاشتقاق الأهداف ووضع الفلسفة والسياسات التربوية في أي نظام تربوي والتي في ضوءها يتحدد السلوك المرغوب من الأفراد والجماعات حسب تلك الفلسفة، " وتقوم نظرة علماء التربية للقيم على أساس : أن التربية في جوهرها عملية قيمية ما دام هدفها تنمية الفرد والجماعة نحو الأفضل، والمؤسسات التربوية بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقتها بالإطار الثقافي الذي نعيش به تسعى إلى بناء القيم في كل المجالات الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية " .
ومن هنا نري أن فقدان التربية لقيمتها يعني فقدان الشخصية لروحها وأهميتها المميزة لها .
وللقيم تعريفات عديدة منها :

" مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ، يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ، بشرط أن تلقي هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته " ¹ وتعرف بأنها "

¹عبد الدائم عبد الله ، دور التربية والثقافة في بناء حضارة إسلامية جديدة ط1 ، دار الطباعة بيروت 1988 ص 57

²احمد لطفي بركات ، القسم التربوية ، دار للنشر الرياضي 1983ص33

مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات حياته " 2

وتترف بأنها " مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفوقون عليها فيما بينهم ، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بما علي تصرفاتهم المادية والمعنوية " 3 .

وتتفق التعريفات السابقة أن القيم تحتوي علي مجموعة من الأسس والمكونات أهمها:

- أنها مجموعة من القوانين والمعايير والحكام.
- يتم اكتسابها عن طريق التفاعل بين الفرد ومجتمعه.
- تستخدم القيم كمعيار لضبط السلوك اللفظي وغير اللفظي.
- يمكن الحكم من خلالها علي أي مجتمع بمدى الالتزام علي مبادئ وأهداف المجتمع لأنها من أهم مصادر اشتقاق هذه الأهداف .

1- القيم من منظور إسلامي:

تحتل القيم مكانة ومنزلة عظيمة في الدين الإسلامي فهي غاية الإسلام وهدفه تسعى إلي بناء الشخصية السوية للإنسان المسلم من خلال التعاليم والمبادئ الإسلامية التي تؤكد علي الالتزام بالفضائل والأخلاق النبيلة والابتعاد عن الرذيلة والفحشاء وتركبة النفس وطهارتها ، والابتعاد عن الشهوات والهفوات والفسوق والرفث والجدال وتقوي الله ، وربط الله درجة الإيمان بمدى الالتزام بالأخلاق الفاضلة لقول رسول الله صلي الله عليه وسلم " أكمل المسلمين إيماناً أحسنهم خلقاً " " ويقول رسولنا الكريم " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " 4 ، ويقول الله في حقه " وإنك لعلي خلق عظيم " 5

ولقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم مثالا يحتذي به في الأخلاق الحميدة والقيم الرفيعة ، حيث حرص علي غرس القيم النبيلة في أصحابه ، فكان يمازج أصحابه ويخالطهم ويجاريهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجرة ، ويجيب دعوة الحر والعبد والأمة والمسكين ويوزر المرضى ويكرم من يدخل عليه ، ويكفي أصحابه بأحب أسمائهم ولا يقطع علي احد حديثه 6

ولعظيم أخلاق النبي صلي الله عليه وسلم ، فقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين أن يقتدوا به فقال تعالي " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا " 1 وينظر الإسلام للقيم نظرة كلية متسلسلة بحيث تؤدي كل قيمة إلي قيمة أخرى ،

¹ زاهر ضياء ، القيم في العملية التربوية ، مصر الجديدة ، مركز الكتاب للنشر (1996) ص 24.

² أبو العينين علي خليل ، القيم الإسلامية والتربية ، المدينة المنورة ، مكتبة إبراهيم علي (1988) ، ص 34.

³ طهطاوي ، نفس المرجع السابق، ص 42

⁴ البيهقي ، كتاب الشهادات ، باب مكارم الأخلاق، ب.ط.ب.ن ص 194

⁵ سورة القلم: الآية 4

⁶ الغزالي محمد ، خلق المسلم ، بيروت ، دار القلم ، ب.ط.ب.ن 1980 ص 20

وهي قيم إنسانية وواقعية تتلاءم وخصائص البيئة ، وتصلح لكل مكان وزمان ، وهي أيضا ثابتة لارتباطها بالألوهية وليست من صنع البشر، مثل الأمانة والعدل والرحمة والصدق وغيرها ، ومنها قيم نسبية متغيرة تتعلق بالكيفية التي تمارس بها هذه القيم كطريقة المأكل والمشرب واللبس وبعض العادات اليومية وتؤكد القيم الإسلامية علي ما يلي :

- الله مصدر القيم الإسلامية والتشريع .
- تؤكد القيم الإسلامية علي كرامة وحرية الفرد وتحريره من العبودية.
- تصون طاقة الإنسان وتحفظه من التبديد والضياع ، وتسعي إلي الهداية والرشاد.
- هتم القيم الإسلامية بالفرد والجماعة ، " لذلك ركز الدين الإسلامي علي تربية كل من الفرد والجماعة تربية خلقية سامية تستند إلي قوة الإيمان والعقيدة ، بحيث يدعو الفرد جماعته إلي الخير والهدى ، وترد الجماعة أفرادها إلي سبل الرشاد والخلق الكريم ، ويسعى كلاهما إلي خلق حياة فاضلة " ² يلزم الإسلام كل من يلتزم به بالقيم الإسلامية في المعاملات بين الناس لأنه جاء للإسلام كافة ، وهو دين شريعة وأخلاق .

2- مفهوم القيم من وجهة نظر المذاهب الفلسفية

أ- الفلسفة المثالية :

بدأت هذه الفلسفة منذ عهد سقراط وأفلاطون إلى أن وصلت في العصر الحديث إلى باركلي وكانت وهيكل أما في عصرنا الحالي. تبين الفلسفة المثالية أن القيم مطلقة وغير متغيرة فالخير والحق والجمال لا تتغير بصورة أساسية من جيل إلى جيل أو من مجتمع إلى مجتمع بل تظل ثابتة في جوهرها فهي ليست من صنع البشر بل هي جزء من طبيعة الكون ذاته وتعتمد هذه الفلسفة على الأساس القيمي لأفلاطون وهو أساس يتمثل عالم القيم الذي يجمعه مثلث أفلاطون الحق ، الخير ، الجمال ³ فيقول أفلاطون: ان جميع الموجودات المعقولة تستمد وجودها وماهيتها من الخير ولا يمكن التطلع إلى مثل الخير من غير مشقة وعناء ومن غير أن يدرك الفكر أن هذا المثل الأسمى هو سبب كل صالح وجميل ⁴

ونظرة الفلسفة المثالية للقيم تقوم أصلا على الاعتقاد بوجود عالمين احدهما مادي والأخر معنوي وأن الإنسان الكامل يستمد قيمه من عالم السماء وهي قيم مطلقة كاملة وتمثل في الحق والخير والجمال ⁵

فقيمة الحق تتعلق بكل ما هو معرفة وقيمة الخير بكل ما هو سلوكي أما قيمة الجمال فتخص كل ما هو وجداني.

أما كانت فيقترح فلسفة أخلاقية اقل اجتماعية فهو يدعو البشر إلى أن يعامل كل واحد منهم الآخر غاية لا وسيلة.

¹ سورة الأحزاب: الآية 61

² الزنتاني عبد الحميد الصيد، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية ، طرابلس ، الدار العربية للكتاب ، ط2 ، 1993 ، ص 365

³ حسان محمد و اخرون ، دراسات في فلسفة التربية ط3 ، دار المعارف ، القاهرة 1989 ، ص114

⁴ محاورات افلاطون ، ترجمة زكي نجيب محمود ، القاهرة

⁵ ضياء زاهر ، القيم في العملية التربوية ، مؤسسة الخليج العربي ، 1984 ، ص12

ب- الفلسفة الواقعية:

تميل الفلسفة الواقعية إلى طابع النقد وحتى اللامبالاة فهي تميل إلى التقليل في قيمة الدور الذي تلعبه الغاية وإلى الاعتقاد، مبينا بان مهمة التفكير هي دراسة النتائج للأحداث وتميل الواقعية إلى التركيز على القوة للمعرفة عند الواقعيين إدراك عقلي أو حسي أو هي انعكاس العالم الخارجي على العقل¹

فالقيم عند الواقعيون يستدل عليها عن طريق الحواس وعن طريق التجربة وأنها متغيرة وغير ثابتة ونسبية ويمكن قياسها وأن القيم موجودة في عالمنا المادي وليست خيالا أو تصورا فالقيم نسبية ومطلقة في أن واحد ومصدرها العقل ويؤكد الواقعيون أن القيم يتم الحصول عليها من الطبيعة وأن الإنسان يصدر أحكامه الخاصة بالقيم الجمالية والخلقية بناء على ملاحظاته للطبيعة. والقيم عند الواقعيون اجتماعية تحقق للإنسان سعادة ومنفعة وتكون بمثابة الحافز له على النجاح والعمل، أما الفيلسوف الواقعي الحديث ييري فيعرف القيمة أي شيء له قيمة أو يعد قيما في المعنى الاصلى الجوهري .

ج- الفلسفة الماركسية : فالماركسية ترد القيم إلى الأساس الاقتصادي فالقيم تنشأ بمولد المجتمع الإنساني وعندها يفرض المجتمع على أفرادها مطالب محدودة معبرا عنها في المستويات والمقاييس الخلقية هي موضوعات غير ثابتة متغيرة تتحول بتطور المجتمع بسبب تغير الإنتاج، والماركسية لا تؤمن بوجود أخلاق أبدية مطلقة وإنما بوجود أخلاق نسبية واقعية وتسعى الماركسية إلى تأييد قيمة الوطنية واحترام الكبار وتقدير العاملين . والماركسية لا تعترف بغير ما يقع تحت البحث والتجريب ولا تؤمن بغير القيم التي تؤدي إليها ويساندها العلم²

د- الفلسفة الوجودية :

تعنى الوجودية بان الوجود سابق على الماهية بمعنى أن الإنسان يوجد أولا ثم يتعرف على نفسه ويحتك بالعالم الخارجي فتكون صفاته ويختار لنفسه أشياء هي التي تحده فالإنسان يوجد ثم يكون ويعد كيركجارد (1813_1855) أبو الوجودية الحديثة وأول فيلسوف أوربي يحمل لقب المفكر الوجودي وترى الوجودية أن القيم غير مطلقة وغير محددة بمعايير خارجية أن القيم التي تمثل أهمية لكل إنسان نسبية تتوقف على الظروف وتتحدد بالاختيار الحر الفردي فهي مسألة شخصية فردية بحته وأن القيم الأخلاقية لا تعنى شيء لأنها كيفية وأن القيمة ترتبط بالحرية وبما ان الحرية تختار نفسها فإنها تختار قيمتها .

هـ- الفلسفة البرجماتية :

- تمتد أصول هذه الفلسفة إلى العصور البعيدة وظهرت الفلسفة البرجماتية إبان القرن 19 كرد فعل لموجات الفلسفة المثالية . أما نظرية البرجماتية فقد جاء على جون ديوي ان القيم الأخلاقية هي أمور إنسانية تنبع من صميم الحياة التي يعيشها الفرد لذلك فهو ينتقد هذه النظريات وينتقد الأديان السماوية التي تقوم بإعلاء شأن الحياة الروحية ويؤمن ديوي بان المصدر الأساسي للقيم الأخلاقية هي الخبرة

¹توفيق الطويل، اسس الفلسفة، ط6، دار النهضة، القاهرة 1976، ص324

²محروس سيد لطفى، التربية والطبيعة الإنشائية في الفكر الإسلامي وبعض الفلسفات الغربية، دار المعارف، القاهرة، 1988، ص76.

والتجربة بالفرد يكتسب قيمه الأخلاقية وضميره الأخلاقي عن طريق خبرته وتفاعله مع البيئة المحيطة به فالقيم الأخلاقية هي أخلاق اجتماعية لا تنبع من الذات والضمير ولكنها تكسب نتيجة تفاعل الفرد وأعماله بأنها أخلاقية إذا ما ساعدت على النمو الكامل للفرد وعلى النهوض بالمجتمع وحل مشاكله وعلى تحقيق المصلحة العاملة .

وينظر البرجماتيون للقيم في ضوء فلسفتهم على أنها أمر نسبي تتوقف على الظروف والأفراد وخبراتهم فالقيم ذاتية وليست موضوعية فقيمة أي شيء تكمن فيما يقدمه من منفعة أو ما يشبع من حاجة ملحة¹

المطلب الثالث: مصادر القيم التربوية وخصائصها

أولاً: مصادر القيم التربوية

للقيم مصادر عديدة ، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر ، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي :

أ- الدين الإسلامي :

متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والإجماع والاجتهاد ، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا ، وإن أخذ التمسك بما يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها ، وقد بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء . وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله ، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخرها إن تمسكت بما حق التمسك .

ب- العصر الجاهلي: حيث إن هناك قيماً لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف ، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر .

ج- التراث الإنساني العالمي : فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر ، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحي النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية .

د- مواد الدراسة المنهجية: فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية ، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعيّاً وظروفنا ، ومن هذه القيم : الاستدلال ، الدقة ، التساؤل ، العصف الفكري ... الخ².

ثانياً: خصائص القيم التربوية

للقيم - بصورة عامة - عدة خصائص نوجزها فيما يلي:

¹ محروس سيد لطفي، المرجع السابق ص79

² عبد الملك الناشف ، القيم وطرائق تعليمها وتعلمها، عمان الاردن دائرة التربية والتعليم ، وكالة الغوث ، 1981، ص82

- القيم لها معان مجردة، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك ، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيماً ، ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيراً قوله تعالى " الذين آمنوا وعملوا الصالحات " وفي الحديث الشريف : " الدين المعاملة " .
- المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة فالإدراك العقلي لا بد من توافره مع القيم ، ولا بد أن يكون مصحوباً بالانفعال الوجداني .
- القيم تقتضي الاختيار والانتقاء، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية .
- التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل، والسلم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً .
- تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة .
- للقيم علامات فارقة " مميزة " أي أنها لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات .
- القيم متداخلة متزاوية ومتضمنة ، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق ، فالعدل مثلاً قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً .

المطلب الرابع : مكونات القيم التربوية وتصنيفاتها:

أولاً: مكونات القيم التربوية

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي :

المكوّن المعرفي ، والمكوّن الوجداني ، والمكوّن السلوكي .

ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي :

الاختيار ، والتقدير ، والفعل¹ .

1/2 المكوّن المعرفي :

ومعياره " الاختيار " ، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها ، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم .

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي :

استكشاف الأبدال الممكنة ، والنظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر .

2/2 المكوّن الوجداني:

ومعياره " التقدير " الذي يعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ .

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما الشعور بالسعادة لاختيار القيمة ، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ .

¹ احمد لطفي بركات، في فلسفة التربية، الرياض دار المريخ للنشر، 1986، ص250

3/2 المكوّن السلوكي :

ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسع القيمة المنتقاة ، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك .

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما : ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيم

ثانياً: تصنيفات القيم التربوية:

يختلف ترتيب القيم من زمن إلى زمن ومن بناء إلى بناء لأن القيم تعكس الواقع الاجتماعي السائد لذا فهي تتنوع في البناء الواحد ويعزى السبب في ذلك إلى تباين الاهتمامات والمصالح الروحية والاقتصادية والسياسية وكذلك إلى اختلاف تفضيلات الأفراد وتباين أحكامهم التقديرية والواقعية لمظاهر النشاط الاجتماعي¹

ويقر الكثير ممن درسوا موضوع القيم أنه من الصعب تصنيفها تصنيفاً شاملاً وفي هذا الصدد يقول كلاكهون نحن لم نكشف بعد تصنيف شامل²

لذا فالفلاسفة والتربويون والعلماء تجنبوا أية محاولة لتصنيف القيم أو تمييز بعضها عن بعض هذا من وجهة ومن وجهة أخرى أن تصنيف القيم على الإيضاح وتجنب البلبلة والخلط ولذا حاول الكثير تقديم اقتراح لسلم قيمى ينتج من وضع الأشياء في مراتب ودرجات بعضها فوق بعض وبعضها أرفع من بعض ولذا كان من خصائص القيم أنها تترتب فيما بينها ترتيباً هرمياً فتهيمن بعض القيم على غيرها أو تخضع لها فمن الأفراد من تسيطر عليهم القيمة السياسية مثلاً ومنهم من تسيطر عليهم القيمة الاقتصادية وهكذا والقيم العليا عن الفرد تسيطر على باقي القيم وتكون سيطرتها القوية عليها عاملاً من عوامل تكامل سلوك الفرد بمعنى أنها توجه القيم الأخرى التي لا تعمل الأمر... لها . فالاختلاف بين شخص وشخص سببه الاختلاف في فلسفة كل واحد منهم ونظرتهم للحياة وهذا حتماً يقودنا إلى الاختلاف بينه الجماعات والشعوب إلى الفلسفة التي تؤمن بها هذه الجماعات أو تلك الشعوب

وفي هذا الصدد يقول الفنندي : إلى أن كل شعب من الشعوب يحيا حياة خاصة أو يتخذ قيمة من القيم أساس كيانه فتارة يكون قلب الحياة (أي القيمة العليا) السياسية وتارة يكون الاقتصاد أو تارة أخرى يكون الدين وتارة يكون غير ذلك من أنواع النشاط الإنساني فكلما قرب الفرد من قلب الحياة في الشعب الذي يعيش فيه قرب من القيم الأولى أي المختارة في أمته أو كلما بعد عن ذلك القلب بعد عن تلك القيم وانزوى إلى قيم أقل أهمية

تصنيف القيم عموماً على أساس أبعادها :

1 - ألياس فرج، تطور الإيديولوجية، دار الحرية، بغداد، 1989، ص 394

2 - عبد الكريم اليماني ، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق، 209 ص 92، 93

بعد المحتوى : ويعد تصنيف سربنجر من أبرز التصنيفات التي قدمت في هذا المجال¹

- أ- القيم النظرية : ويقصد بها إهتمام الفرد باكتشاف الحقيقة منميا في سبيل ذلك إتجاهها معرفيا صرفا وتظهر هذه القيمة عند أرباب الفكر والفلاسفة
- ب- القيم الاقتصادية : ويقصد بها إهتمام الفرد بما هو نافع ماديا ويكون العلم وسيلة للحصول على الثروة ، وهي تظهر لدى رجال الأعمال والمال.
- ت- القيم الجمالية : ويقصد بها إهتمام الفرد بما هو جميل من حيث الشكل والتناسق والتوافق
- ث- القيم الاجتماعية : ويقصد بها إهتمام الفرد بغيره لأنه يجبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في كل ذلك إشباعا لرغباته
- ج- القيم السياسية : ويقصد بها إهتمام الفرد بالحصول على القوة والسيطرة والتحكم بالأشياء والأشخاص ويتصف بالقدرة على توجيه غيره والتحكم في مصائرها
- ح- القيم الدينية : ويقصد بها إهتمام الفرد بما وراء العالم الظاهري والرغبة في معرفة أصل الإنسان ومصيره

بعد المقاصد : وتصف القيم من حيث المقصد إلى نوعين هما :²

- أ- قيم وسيلية : وهي القيم التي ينظر إليها الأفراد على أنها وسائل لغات أبعاد
 - ب- قيم عالية : وهي أهداف وفضائل تصنعها الجماعات والأفراد لأنفسها
- بعد الشدة :** يهتم بالقيم من حيث درجة الالتزام التي تفرضها وبنوع الجزء الذي تقدره وتوقعه على من يخالفها إلا أنه يميز ثلاث مستويات لشدة القيم وإلزامها وهي :

أ- القيم الإلزامية : الفرائض والنواهي وهي بذلك تضم قيم ذات قدسية يلتزم بها أفراد ثقافة معينة وعلى المجتمع تنفيذها .

ب- القيم التفضيلية : وتشمل القيم التي تشجع المجتمع أفرادها التمسك بها³

ج . القيم المثالية أو الطوبائية : وهي قيم يجد الناس استحالة تحقيقها بصورة كاملة مثل مقابلة الإساءة بالإحسان

بعد العمومية : تصنيف القيم مكن حيث عموميتها إلى :

أ- القيم العامة وهي قيم يصح انتشارها في المجتمع كله كأهمية الدين والزواج وغيرها

ب . القيم الخاصة : وهي متعلقة بالمواقف والمناسبات الاجتماعية أو بمناطق محدودة او جماعة خاصة⁴

¹ فوزية دياب، القيم و العلاقات الاجتماعية ، دار الفكر العربي القاهر ، 1956 ص 31

² يوسف محمود عبد الحميد باير ، سكولوجية الفروق الفردية ، دار النهضة العربية ، القاهرة 1964 ص 29 ،

³ دياب فوزية، القيم والعادات الاجتماعية ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة، 1966 ص 104

⁴ دياب فوزية، المرجع نفسه، ص 222.

بعد الموضوع : من حيث وضوحها

أ- القيم الظاهرة : وهي القيم التي يصرح بها الناس ويعبرون عنها بالسلوك والكلام معا

ب - القيم الضمنية : وهي القيم التي يستدل عليها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الفرد

بعد الدوام : تصنف من حيث دوامها إلى نوعين هما :

القيم العابرة : وهي العارضة القصيرة الدوام مثل القيم المرتبطة بالموضة

القيم الدائمة : وهي القيم التي تبقى وتدوم زمنا طويلا وهي ترتبط بالقيم المادية أما الدائمة فتربط بالقيم الروحية

تصنيف شلر

يعتبر شلر في تصنيفه للقيم بأن القيم الأخلاقية ليست نوعا من جملة أنواع القيم بل هي تصاحب جميع القيم الأخرى لدى وضعها موضع

التنفيذ وقد وضع شلر في تصنيفه القيم أربع مستويات هي¹

1- المستوى الأدنى : وهو مستوى قيم الملائمة والمنافى وهي قيم الطبيعة الحسية وهي تختلف باختلاف الأفراد ويطلق على هؤلاء أصحاب

مذهب اللذة

2- مستوى القيم الحيوية : وهي تشمل الصحة والمرض والراحة واللعب والحياة والموت

3- مستوى القيم الروحية : وهي القيم المستقلة عن الجسد وهي تشمل قيم الحقيقي والجميل والعدل وعلى القيم الحيوية

4- مستوى القيم الدينية

وقوامها المقدس وموضوعها المطلق وتشمل على مشاعر الإيمان والعبادة

تصنيف وايت 1951 وقد صنفها إلى مايلي :

- مجال الأهداف : مجال مستوى معايير الحكم

وهناك عدة تصنيفات أخرى كتصنيف نيكولاس رجر

وتصنيف كراثوها شارلز مورس

وتصنيف روكنتش

المطلب الخامس: الفروق بين القيم وبعض المفاهيم

1. الفرق بين القيم والاتجاهات :

الاتجاه عبارة عن نزعة أو ميل إلى القيام أو رد فعل إيجابي أو سلبي أو محايد نحو الأشخاص أو الأفعال أو القيم والأفكار أو المعلومات أو

الأحداث أو الأوضاع¹.

¹ مرعي توفيق ، أحمد بلقيس ، الميسر في علم النفس الاجتماعي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان ، 1984 ص 232

وقد أمكن التمييز بين القيم والاتجاهات من عدة نواح من بينها :

- القيم مفهوم اجتماعي يتعلق بمهابة الأشياء ونظرة الجماعات والشعوب لها ، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي يتعلق بمواقف الأفراد والجماعات الصغيرة .
- القيم أكثر ثباتاً وديمومة من الاتجاهات ، وأصعب تغييراً وتطويراً .
- القيم غالباً ما يكون قياسها أسهل من قياس الاتجاهات بسبب ميل صاحبها لإشهارها .
- القيم يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية وواضحة مثل " أعتقد أن الله موجود " ، أما الاتجاهات فيصعب التعبير عنها باعتبارها نزعات إنسانية وردود فعل المرء العاطفية نحو الأشياء ، فهي تعبير عن المشاعر ومتقلبة " .
- تشكل القيم جزءاً من ثقافة المرء والمجتمع فهي قيم جماعية ، أما الاتجاهات فهي لا تشكل جزءاً من ثقافة المجتمع بل هي نزوع فردي أو جماعي محدود نحو الأشياء والأشخاص .
- لا يمكن إخفاء القيم ويحرص الإنسان على إظهارها في سلوكه ، أما الاتجاهات فيمكن إخفاؤها .
- القيم لا تكون إلا إيجابية وخيرة ، أما الاتجاهات فقد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة .
- تتكون القيم من ثلاثة أبعاد هي المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون الأدائي السلوكي الالتزامي ، أما الاتجاهات فتتكون من بعدين رئيسيين هما المعرفي والانفعالي ، أما المكوّن الأدائي فليس ملزماً .
- ينبغي أن تنسجم قيم المرء مع ثقافة وقيم الجماعة التي ينتمي إليها وتعتبر عنصر توحيد معهم ، أما الاتجاهات فلا تنسجم بالضرورة مع القيم السائدة في مجتمعه أو ثقافته قومه .

2. الفرق بين القيم والعادات الاجتماعية :

- العادة هي صفة أو صيغة مكتسبة في السلوك كمهارة حركية أو نظرية أو طريقة في العمل أو التفكير وهي تتكرر من خلال تصرف الفرد بطريقة آلية وبسرعة ودقة .
- والعادة بمفردها تختلف عن العادات الاجتماعية في أن الأخيرة يفرضها المجتمع أو يتوقع من الفرد أن يقوم بها أو يمارسها ولا تكون ممارستها إلا في ظل الجماعة .
- وهذا لا يعني أن العادة الفردية ليس لها علاقة بالعادات الاجتماعية ، بل هناك علاقة بينهما ، والفرق بينهما هو أن العادات الاجتماعية لها صفة الشمول ، وفيها نوع من الالتزام .²
- أما الفرق بين القيم والعادات الاجتماعية فيمكن تلخيصه فيما يلي :

¹هاشم سعيد عبد الوهاب، دور المعاهد التقنية في المجتمع العربي المتغير، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، عدد 5-6، 1986

²احمد بلقيس، الاتجاهات وطرائق تعديلها وقياسها في التعليم المدرسي، عمان الاردن، 1986، ص12-13

- العادات الاجتماعية تصدر عن تفاعل الأفراد ، ولكن ليس مصدرها الدين ، في حين أن الدين مصدر أساسي من مصادر القيم .
- العادات الاجتماعية أقل أهمية من القيم لأنها مرتبطة بأشياء ثانوية ، أما القيم فتتربط بالغايات النهائية .
- العادات الاجتماعية ليس بالضرورة أن تكون محترمة ، فبعض العادات الاجتماعية تتفق مع القيم ولا تناقضها .

3. الفرق بين القيم والمعايير :

المعيار هو قاعدة أو مستوى لعمل ما ، وهناك رأيان في علاقة القيم بالمعايير :

- **الرأي الأول :** هناك فرق بين القيم والمعايير في ضوء عمومية وخصوصية الممارسة ، فما يُعد مرغوباً فيه من أعضاء المجتمع ويحدد على أساس مقولات عامة يدخل في نطاق القيم ، وما يحدد في ضوء مقولات خاصة تدخل في نطاق المعايير ، ومعنى ذلك أن كلاً من القيم والمعايير بمثابة نموذجين مختلفين من الموجهات الرمزية للفعل ، فالقيم تحدد التفضيلات الاجتماعية ، والمعايير تحدد الالتزامات الاجتماعية ، وعلى ذلك تكون القيم هي العنصر العام الذي يحقق الصلة بين الأنساق الاجتماعية والأنساق الثقافية ، بينما تكون المعايير ذات طابع اجتماعي خالص له فعاليته في الحكم على العمليات الاجتماعية في مجالاتها المتعددة الأوجه .
- **الرأي الثاني :** يرى أن القيم والمعايير شيئاً واحداً ولا يمكن الفصل بينهما ، والقيم تتضمن المعايير ففي الحديث الشريف " تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك " " متفق عليه " ، فالمال والحسب والجمال معايير ، أما الدين فقيمة¹ .

4. الفرق بين القيم والاهتمامات :²

- يرى البعض أن القيم والاهتمامات شيء واحد ، وهو رأي ضعيف غير مأخوذ به وهناك رأي يرى أن الاهتمامات جزء من القيم .
- وحجة أصحاب هذا القول هو أن القيمة تدل على اهتمام ، لكنهم نسوا أن القيمة لا تكون قيمة إلا بثلاث مقومات : معرفي ووجداني وسلوكي ، أما الاهتمام فيمكن أن لا تتوفر فيه المقومات الثلاث كلها وفي وقت واحد ، ومن أصحاب هذا الرأي " بييري " الذي يرى أن القيم والاهتمامات شيء واحد ، وأن القيمة تنبع من الاهتمام ، أي أن القيمة تنشأ من وجود اهتمام بشيء معين .
- والرأي الراجح أن الاهتمام ميل بسيط أو جاذبية يشعر بها الفرد نحو أشياء معينة ، أما القيمة فتتصل بالتفضيلات ، أي أن القيم أعم من الاهتمامات ومن أصحاب هذا الرأي " أيزنك "
- وهناك من فَرَّق بين القيم والاهتمامات من حيث الارتباط أو التخصص المعين فالهندسة والطب مثلاً قد تكون مشار اهتمام بعض الأشخاص ولكنها ليست قيمة لأن القيم أعم وأشمل .

¹ احمد بلقيس ، المرجع السابق، ص 13.

² أبو كطب فؤاد، العلاقة بين اسلوب المعلم و درجة التوافق بين قيمة و قيم تلاميذه المحلية الاجتماعية القومية، العدد 1 مح 11 . القاهرة 1974

وفزق البعض بين القيم والاهتمامات بأن الاهتمام مظهر من مظاهر القيمة فهو أضيق من القيمة كما أن الاهتمام لا يسمى معياراً في حين أن القيمة قد تسمى معياراً .

ويمكن تلخيص الفرق بين القيم والاهتمامات - في ضوء كل ما سبق " بأن القيم أعم وأشمل من الاهتمامات ، كما أن القيم معايير ولكن الاهتمامات ليست معايير ، وأن القيم ملزمة بعكس الاهتمامات ، كما أن الاهتمام مظهر من مظاهر القيمة¹ .

5. العلاقة بين القيم والتربية:

القيم هي التي توجه العملية التربوية كاملة، وهي في نفس الوقت بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام ، أي أنها في حاجة للتربية ، فالعلاقة إذن بين القيم والتربية علاقة تبادلية ، فبدون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها ، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة . والتربية التي نقصدها هنا تشمل التربية في البيت وفي المدرسة وفي المؤسسات الأخرى، وتشمل التربية النظامية وغير النظامية و الانتظامية.² وتبدأ عملية زرع القيم وتنميتها لدى الفرد منذ أيام حياته الأولى وهو طفل بواسطة الأسرة ، ولا تنتهي إلا بانتهاء حياته على وجه هذه البسيطة .

6. أهمية غرس القيم في عالم متغير:

تحدثنا فيما مضى عن أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع بصورة عامة ، ولكن تزداد أهمية هذه القيم وضرورة غرسها والعناية بها في عالم اليوم المتغير المتقلب الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة ، وتوضح هذه الأهمية للأسباب التالية :

- 1- اتسام المجتمعات عامة ومنها الشعوب العربية والإسلامية حالياً ، باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية ، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون ، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي ، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على الدين ، وإلى تعميق العقيدة والشريعة في نفوس أبناء جيل الغد ، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده ، ويعصمهم من الزلل ، ويحميهم من التعصب ، ويعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة³ .
- 2- الواقع الراهن الذي يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي ، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة ، ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته ، ولهذا التطور والتنامي سلوكيات يضبط حركة الحياة ، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة ، مما يتهدد الانتماء إلى أمتنا الإسلامية .
- 3- الميل التنامي لدى أفراد المجتمع إلى عدم المبالاة بالحماقات التي يقترفها بعض أفراد وجماعته إضافة إلى ظهور التيارات المعاكسة للتدين ، وتسرب القدوة الصالحة من أكثر من موقع ، مما هيأ الساحة لأعداء وخصوم سعوا في تفتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجوة بين

¹ مرعى توفيق وأحمد بلقيس، المرجع السابق، ص 140.

² حوار سيدني ، الشخصية بين الصحة و المرض، ترجمة حسن الفقي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 1973 ص 106.

³ المجلس القومي للتعليم والبحث العمي والتكنولوجيا (1993) " تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب " دراسات تربوية ، المجلد (8) ، الجزء (55) ص 214.

الأجيال وإلى تكريس العلمانية .

- 4- ورود بعض السلوكيات التي لا تتفق وقيمنا الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن ، وباسم الإطلاع علي واقع العالم المتقدم ، وباسم اللحاق بركب الحضارة وكثير جداً من إنتاج هذه الأجهزة وأعمالها يدخل بيوتنا ويقتحمها دون استئذان ، ويفسد إلحاحه وتكراره علينا تديننا ، إذ يصبح بمرور الوقت مألوفاً ومعتاداً ، ومن ثم تترسخ آثاره في نفوس الكبار وتنزل القيم الدينية ، ومنهم مباشرة تمتد الآثار إلى الصغار ، والصغار يصبحون كباراً وتصغر في أعينهم قيم الدين بالاعتقاد .
- 5- انشغال الناس حالياً بهموم العيش والرزق ، حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة ، وساعدت السلوكيات المعاصرة على شيوع الرغبة في الاستزادة من الدخول ولم تعد الأسرة - لعدة أسباب - قادرة على القيام بالأعباء المتزايدة يوماً بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد - إما عن قصور أو عن تقصير .
- 6- تفضيل كثير من الأمهات في المدن وغيرها الخروج إلى الشارع وإلى ميادين العمل ، وأكثرها غير منتج ، مما أسهم في الانصراف عن الاهتمام بالصغار ، وتفضيل دفعهم إلى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم ، فأصبح البيت على هامش التربية .
- 7- ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت ¹ .

كل هذه الأمور مجتمعةً وغيرها تؤكد ضرورة إعادة النظر في القيم الإسلامية وضرورة تضافر كل الجهود للعناية بها وغرسها في نفوس أبنائنا لمواجهة هذه التحديات التي يتعرضون لها .

أهمية القيم والمؤسسات التعليمية :

تعد القيم و تدعيمها لدى المتعلمين من الأهداف الرئيسية التي تسعى التربية إلى تحقيقها في مجتمعاتنا العربية لأن الوظيفة القيمة للتربية لا تقل أهمية عن وظائفها المتعددة الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية والسياسية وغيرها من منطلق أن لكل مجتمع من المجتمعات إطار من القيم يشكل سلوك أفراد من خلال هذا الإطار باعتبار أن القيم جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء المتعلمين .

وتعد المؤسسات التعليمية كمؤسسات تربوية مسئولة عن اكتساب وتنمية وتدعيم القيم لدى المتعلمين فيها، وذلك من منطلق أن هؤلاء المتعلمين يقضون فترات طويلة في تلك المؤسسات وتنفرد كل فترة فيها بخصاص جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية ولذا فإن دراسة القيم تعد ضرورة ملحة على المستويين الفردي والجماعي حيث أن المتعلم يكون في حاجة ماسة إلى نسق أو نظام للقيم يعمل بمثابة موجهات لسلوكه وطاقاته ودوافع نشاطه وكذلك في حاجة إلى تنظيم اجتماعي يحتاج فيه أيضاً إلى نسق للقيم يتضمن أهدافه ومثله العليا والتي تكون قاعدة في تكوين حياته ونشاطاته وعلاقاته مع الآخرين وإذا كانت المؤسسات التعليمية والتي تساهم بنصيب كبير في أعداد قطاع كبير من القوى البشرية

¹ المجلس القومي للتعليم والبحث العمي والتكنولوجيا، المرجع السابق، ص 232.

فإنها لن تستطيع تحليل رسالتها في سبيل خدمة المجتمع والتنمية الشاملة إلا عندما ترتبط أهدافها وأساليبها ارتباطاً وثيقاً في أعداد المتعلمين بأهداف المجتمع¹

وتربية الأفراد في المؤسسات التعليمية لا يكون في إطار الماضي ولا في إطار الحاضر الذي يعيشونه ولكن يجب أن تكون التربية من أجل المستقبل الذي سوف يختلف بدون شك عن الماضي والحاضر وهذا لا يعني أن يكون أعداد هؤلاء الأفراد من أجل حياتهم في المستقبل أن يشعروا بأنهم غرباء عن الواقع الذي يعيشونه ومن ثم يجب علينا تربيتهم في اليوم من أجل المستقبل وعلى هذا يجب أن تكون مسارات الفكر التربوي قادرة على تحقيق هذا التطور.

وتربية الإنسان ليس مجرد تزويده بكم من المعرفة ولكنه يحتاج بالدرجة الأولى إلى نسق من القيم التي تسهم في تشكيل ضميره على هيأت الوازع الداخلي الذي يكون ضابطاً لسلوكه.

وتأتي أهمية القيم في المؤسسات التعليمية من منطلق أنها تتصل بالأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها في المتعلم بل أن تكوين القيم لدى المتعلم أهم بكثير جداً من المعلومات والأفكار التي تزوده بها، لأن القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط ومتى تكونت القيم لدى المتعلم فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققها وتكون له بمثابة المعيار الذي يقيم به هذا العمل ليرى مدى تحقيقه لها والمؤسسات التعليمية تغرس في المتعلم القيم من خلال وسائل كثيرة (دروس . طرق التدريس . أنشطة . الجو المدرس) وذلك من أجل أن يصبح هذه القيم طبيعية ثابتة في المتعلم وتحدد شخصيته وترسم له تصرفات في كل أمره بالطبع فإن كل ذلك سوف يؤدي إلى الارتقاء بقوى الفرد الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والجمالية ليكون إنسان منتجا في مجتمع متطور .

ويعتبر التعليم في المؤسسات التربوية هو الركيزة الأولى في إصلاح القيم التي تمزقت نتيجة التطور الحضاري وما نتج عنه من مشكلات ذلك باعتبار التعليم هو المنطلق الأول في إصلاح الإنسان على أن يبدأ هذا من السنوات الأولى وهنا نربي الطفل على سلوكيات معينة وقيم سلمية وتعاليم دينية راسخة مع التأكيد على دور الأسرة في هذا وطفل اليوم هو رجل الغد.

وعليه يتوقف نخوض الوطن أو تأخره ومن ثم كان واجبنا الاهتمام بالمتعلمين وأعدادهم للحياة مزودين بقدر طيب من الإيمان والقيم التي تمكنهم من حمل رسالتهم في المستقبل بنجاح².

11/ دراسة القيم :

تولي معظم المجتمعات الحديثة اهتماماً كبيراً بالتقدم العلمي بالرغم من هذا التقدم الذي تعيش فيه الآن المجتمعات الحديثة تزخر بالكثير من مشكلات الحياة وكان من نتيجة ذلك أن أصبح الإنسان منفصلاً عن مجتمعه يعيش داخل نفسه تحاصره مفاهيمه ومعايره التي تمزقت نتيجة التقدم الحضاري وتعتبر أغلب تصورات الإنسان عن ذاته الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب في القيم وعدم التميز بين ما هو صحيح وما

¹هاشم جاسم السمرائي ، المدخل في علم النفس ، مطبعة منير بغداد، 1988 ص214

²ابراهيم زكي، دراسات في الفلسفة المعاصرة ، مكتبة مصر القاهرة1962 ص 345

هو خطأ وكل ذلك انعكس في صراع داخلي بين الإنسان ونفسه نتج عنه عجزه عن تطبيق ما يؤمن به من قيم نتيجة سيطرة القيم المادية على سائر القيم الأخلاقية والاجتماعية والجمالية .

وتأتي أهمية القيم في حياة الفرد من مساهمتها مساهمة فعالة في بناء شخصية وتشكيل تفكيره والارتقاء بإمكاناته ولا تقتصر أهميتها عند هذا الحد بل إنها تتغلغل في حياته كلها لارتباطها لديه بمعنى الحياة ذاتها كما أنها تعمل بمثابة موجّهات للأفراد بين مصالح الشخصية ومصالح المجتمع وتدعو جميع الأديان إلى غرس القيم وتدعيمها في الأفراد ولذا لا تكفي الدعوة الشفهية إليها أو حفظها من أجل الشميع من الكتب بل تتعدى ذلك إلى ممارسة الفرد لها والعمل على تطبيقها في حياته العامة والخاصة

وتأتي القيم على رأس التنظيم الهرمي لأي أمة تريد لنفسها التقدم والرخاء وتؤمن برسالات السماء وتتخذ من الأديان شرعة ومنهاجا لحياتها وإذا كنا عصر تلح فيه علينا الدعوة إلى الحضارة من أجل تحقيق سعادة الإنسان وتعظيم قدراته على إعمار الأرض فإنه يبقى علينا الإهتمام بالقيم ويذر إشعاعاتها في كل محيط بالفرد حتى يشعر بما ويسعى في طلبها، وإذا كان الفرد يحتاج إلى متطلبات الحياة الضرورية فإنه يحتاج أيضا إلى الإشباع الوجداني المتمثل في القيم¹

وتختص القيم بالمعايير المرغوبة والحديث عنها يميز بين الخير والشر والجميل والقبيح واليسار وغير اليسار واللائق وغير اللائق ويستفاد منها في نوع السلوك المختار كميّار للتفضيل أو الاختيار لتبرير السلوك الحقيقي أو المقترح.

وتعتبر القيم مكونا هاما من مكونات مفهوم القائد وفي نفس الوقت محدد رئيسيا للسلوك الإنساني فلكل فرد نظام قيمى هرمي يحكم سلوكه وتصرفاته وهذا النظام يمكن التعرف عليه وقياسه وتحديدده ومن خلاله يمكن التنبؤ بالسلوك الفردي والجماعي والتأثير المباشر على أنماطها .

وتكشف القيم عن نفسها من خلال ما يصدر عن الفرد من سلوك في المواقف المختلفة أو أنها تعتبر تكوينات مرضية لا يمكن أن نلاحظها ملاحظة مباشرة وإنما يمكن أن نستدل عليها من خلال التعبير اللفظي والسلوك الظاهري سوى كان شخصيا أو اجتماعيا وسواء كان لفظيا أو غير لفظيا.

وتعد القيم الإنسانية وذاتية وظاهرة اجتماعية وله درجات مختلفة وتتميز بالثبات وتحدث من خلال نوع من الخبرة أو التجربة وتتضمن وعيا بمظاهرها الإدراكية الوجدانية الترويقية وترتبط بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية².

وتؤثر القيم على سلوكنا وتعطي لحياتنا الإنتساق والتجانس وإلى إنها تُخلق أيضا متناقضات وعليه فإن قيما قد تتناقض مع بعضها البعض ولذا فإن استكشاف العلاقات بين قيما خطوة هامة نحو الوعي وبالذات كما تعد القيم معايير ومبادئ للتقييم ويعني هذا أن القيم مفاهيم وليست مشاعر .

¹ ابراهيم زكرياء، المرجع السابق، ص 346

² مرعي توفيق ، أحمد بلقيس ، الميسر في علم النفس الاجتماعي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان ، 1984 ص 256

وتعتبر القيم بمثابة المحرك الأساسي والحيوي والشريان الفعال والركن الركين في حياتنا اليومية حيث تعد القيم من أهم الظواهر التي جلبت اهتمام الكثير من الأفراد رغم اختلاف انتماءاتهم العلمية واهتماماتهم الفلسفية ونظراً لأهمية القيم وتغلغلها في كافة مجالات الحياة لذا كان لابد من دراستها والكشف عن فعاليتها في المجتمع وتأتي أهمية دراسة القيم على المستوى الفردي والجماعي. فعلى المستوى الفردي: نجد أن الفرد في حاجة ماسة في تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير وبديهي أنه إذا غابت القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه بل ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب .

وعلى المستوى الجماعي فإن أي تنظيم اجتماعي في حاجة إلى نسق للقيم بمثابة الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد فإذا ما تضاربت هذه القيم أو لم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي الذي يدفع التنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانهيار ويتغير النسق القيمي والاجتماعي وحسب ظروف كل المجتمع والتغيرات الحادثة فيه من جميع النواحي التكنولوجية والسياسية والاقتصادية وعندما تتكون القيم ويستقر شقها لدى الفرد فإنها تعكس إلى عوامل مستقلة تعتبر أساساً هاماً لمزيد من الجديد والتطور.¹

¹مریم سلیم ، " علم النفس النمو " ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، لبنان ، 2002 ، ص 460

خلاصة الفصل:

وتما سبق ذكره نجد أن فترة المراهقة استدعت انتباه الكثير من العلماء والباحثين من علماء الاجتماع والنفس والتربية... الخ ومهما كانت تفسيراتهم فثمة اتفاق على أنها مرحلة يتحول فيها الفرد من عالم الطفولة الذي يمثل عالماً من جميع الجوانب إلى عالم أكثر خصوصية هو عالم الرشد، فالمراهقة مرحلة للنمو والارتقاء من جميع الجوانب الجسمية والانفعالية والنفسية والاجتماعية والدينية... الخ. وقوى أخرى تحدد مجرى النمو وهي الأسرة والمدرسة، والظروف الاجتماعية والنمو العاطفي للمراهق وذكاءه، كلها عوامل متداخلة ومؤثرة في بعضها البعض وإذا تناغمت تشكل لنا كيان المراهق وشخصيته، ونمو متكامل منتظماً، وهي فترة يحتاج فيها المراهق الكثير من الحاجات وتؤرقه الكثير من المشاكل والصراعات والأزمات وعوائق الحياة.

هذا النمو لا يتم بصورة جيدة إلا من خلال تنشئة أسرية سليمة، هذا من حلال إتباع الوالدين أساليب متنوعة ويعرفوا كيفية تطبيقها أين ومتى وفي أي موقف. سيكون أكثر فاعلية في تربية ابنه المراهق، وخاصة إذا كانوا يعرفون متى يستخدمون كل نوع منها وفي الموقف يتطلب استخدام أسلوباً معيناً وليكن على سبيل المناسب، إذا افترضنا مثال أن موقفاً معيناً المثال تعلم المراهق مهارة حل المشكلات، يكون من غير المفيد استخدام معه سلوك العقاب البدني والنفسي في هذا الموقف وقد قال المثل العربي من قبل لكل مقام مقال. كما أن أساليب التنشئة الأسرية متداخلة ومتنوعة كتنوع اتجاهات الآباء في مواقف التفاعل المختلفة بينهم وبين أبنائهم المراهقين مما يصعب مسألة وضع تحديد دقيق لخصائص كل أسلوب منها، فالتقبل مثالاً لا يعني خلوه من أنواع التنشئة الأخرى فالابن المقبول قد يعامل بقسوة في مواقف الخطأ ويتساهل معه في المواقف التي تتطلب التساهل والتسامح وهكذا والاعتدال في المعاملة هو الذي يجدد ما إذا كان الأبناء يعتبرون أنفسهم أهم وعملوا معاملة حسنة أم سيئة من والديهم. إن شخصية المراهق بحالتها الفريدة، وكل ما فيها من أنماط سلوكية سلبية وإيجابية إنما هي ثمرة أساليب التنشئة الاجتماعية أو أنماط التنشئة الأسرية بمضمونها وتنوعها وتعددتها. ولما كانت المراهقة كما ذكرناها في عناصر خلت أنها مرحلة حساسة، لما يكتنف المراهق من تغيرات سريعة تتم على المستوى الفيزيولوجي والجنسي والنفسي والعقلي والاجتماعي... الخ. إنها فترة لا تعتبر من الأوقات السعيدة في حياة الإنسان فهي فترة عدم الاستقرار، وعدم التأكد والشك في الذات والمعاناة والصراعات الاجتماعية والمشكلات. وتشير الدراسات إلى أن المراهقين وخاصة الفتيات منهم يعانون من مشكلات تتعلق بالمزاج والمشاجرات والشعور بالوحدة... الخ. كل هذه التغيرات وآثارها يستلزم من الراشدين أو الوالدين بالأحرى مجابتهها بنوع خاص من المعاملة حتى يجتاز هذه المرحلة بيسر وسهولة تامة دون

انحرافات اجتماعية واختلال وصراعات نفسية. فقد كشفت الدراسات الأكاديمية أن المعاملة التي يتلقاها الأبناء المراهقين من والديهم ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي الاجتماعي.

1- منهج الدراسة

المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الوضعي وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تشهد في دراسة ظاهرة معينة وهو أثر مواقع التواصل الاجتماعي بالقيم التربوية، حيث أن المنهج المسح الوضعي هو أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط القيم التربوية بصفة خاصة، ويعرف هذا المنهج " دراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تطويرها وتتعامل هنا هذا المنهج للتعرف على الخصائص الأساسية التي تميز بها جمهور المستخدمين (المراهقين) وأنماط استخداماته وأثر الفيس بوك على القيم التربوية لدى تلاميذ الثانوية.

2- حدود الدراسة: تلتزم الطالبة في إجراء هذه الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود المكانية: تقصير عينة الدراسة في ثانوية واحدة وهي ثانوية أول نوفمبر 1954 بمدينة الأغواط.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال فترة الممتدة من 03 أبريل 2018 إلى غاية نهاية شهر أبريل 2018.
- الحدود البشرية: وتمثلت في عينة البحث والمقدرة بـ 65 مفردة من تلاميذ ثانوية أول نوفمبر 1954

3- أدوات جميع البيانات:

من المعروف في البحث العلمي أن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد للأدوات الملائمة للحصول على معلومات ولهذا فقد تم الاعتماد على التقنيات التالية:

وقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على إحدى أهم الوسائل المستعملة في البحث العلمي وهي:

3-1 الاستبيان:

الاستبيان من أهم الوسائل في جميع المعلومات وترتكز عليها البحوث الميدانية من خلال جمع المعطيات حول الموضوع المدروس، هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة وتقديم على أشخاص معينين قصد الحصول على أجوبة لأسئلة الواردة، كما أن الاستمارة الاستبيان الوسيلة العملية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق، والمعلومات عن المبحوث من خلال عملية المقابلة .

وتعرف الاستمارة أيضا بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة، توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف. بعد القيام بالاختبار المبدئي تم بناء استمارة المقابلة وهي تحتوي على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، حيث تم طرح الأسئلة على العينة المبحوثة، وقد احتوت الاستمارة على أسئلة خاصة بالبيانات العامة وسؤال خاص ببيانات الفرضية الأولى وسؤال خاص ببيانات الفرضية الثانية

4- مجتمع الدراسة وعينته:

4-1 نوع المجتمع:

تعتبر مرحلة تحديد المجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية وهي تتطلب الدقة حيث يتوقف عليها إجراء الباحث وتصميمه وكفاءة نتائجه فيجب على الباحث تحديد مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعريفاً دقيقاً وشاملاً بحيث يشمل طبيعة وحداته هل هي متجانسة أم متباينة وهل هي موزعة في شكل فئات أو طبقات أو غير ذلك فكان لزاماً علينا تحديد مجتمع الدراسة الذي سوف نجري عليه الدراسة التطبيقية والذي يناسب بطبيعة الحال موضوع هذه الدراسة والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وأثرها على القيم التربوية لدى المراهق، ومن خلال تحديد مجتمع البحث والذي هو تلاميذ ثانوية أول نوفمبر وتحديد الخصائص التي تميز مجتمع البحث عن غيره من المجتمعات الأخرى فوجدنا أن من سماته الاختلاف في القيم التربوية وأيضاً التمايز في السن والجنس البشري (إناث وذكور) ومن المعروف أنه لا يمكن إجراء دراسة مسحية على جميع مفردات مجتمع البحث حيث عدد مفرداته كبيرة ويتطلب وقتاً أكبر وامكانيات مادية كبيرة من أجل القيام بالدراسة المسحية في فأغلب البحوث العلمية تكنفي في الغالب بعينة تمثل المجتمع المدروس لأن الباحث تحكمه عوامل مادية وطاقت بشرية وكذلك فترة زمنية محددة لانتهاء من البحث

4-2 عينة الدراسة:

العينة الطبقية العشوائية : تعتبر العينة العشوائية القصدية أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع الإحصائي غير المتجانس حيث أنه في كثير من الأحوال تكون مفردات المجتمع الإحصائي غير متجانسة من حيث الصفة أو الصفات المدروسة، ففي حالة كون مجتمع الإحصائي ذا مفردات غير متجانسة لا يجوز سحب عينة عشوائية بسيطة تمثل هذا المجتمع، فعلى سبيل المثال إذ أريد دراسة حل الأسرة فإننا نجد أن هناك أسر ذات دخول عالية وأخرى ذات دخول متوسطة وأخرى ذات دخول منخفضة إذن المجتمع الإحصائي هنا غير متجانس من حيث الصفات المدروسة، ولقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقية عن باقي العينات لأنه الأصلح لدراستي ولقد تم اختيار 65 مفردة بحيث أخذت 33 من الإناث و32 من الذكور وذلك بطريقة عشوائية.

1- عرض وتحليل نتائج بيانات الشخصية لأفراد العينة

السؤال الأول: ما هو جنسك

الهدف من السؤال: تحديد جنس العينة التي أجريت عليها الدراسة

الإجابة	التكرارات	النسبة
ذكر	32	61.53 %
انثى	33	38.64 %
المجموع	65	100%

جدول رقم : (01) يوضح متغير جنس العينة

عرض النتائج :

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور 61.53 % و نسبة الاناث 38.64 %

تحليل النتائج : من خلال نتائج الجدول نرى نسبة الذكور أكثر من نسبة الاناث.

السؤال الثاني: ما هو مستواك التعليمي ؟

الغرض من السؤال: الغرض من هذا السؤال هو معرفة المستوى التعليمي للتلاميذ قيد الدراسة

الإجابة	التكرارات	النسبة
سنة أولى ثانوي	15	23.07 %
سنة ثانية ثانوي	18	27.69 %
سنة ثالثة ثانوي	32	49.23 %
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (02) يوضح المستوى التعليمي

عرض النتائج : من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن نسبة سنة أولى ثانوي 23.07 % ونسبة

سنة ثانية ثانوي 27.69 % اما سنة ثالثة ثانوي 49.23 %

الاستنتاج : منه نستنتج أن السنة ثالثة ثانوي هي أكبر نسبة والتي تقدر ب 49.23 %

السؤال الثالث: ماهي وضعيتك الاجتماعية

الغرض من السؤال: هو معرفة الحالة الاجتماعية للتلاميذ

الإجابة	التكرارات	النسبة
جيدة	16	24.61%
متوسطة	39	60%
ضعيفة	10	15.38%
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (03) يوضح الحالة الاجتماعية للتلاميذ.

عرض النتائج : من خلال الجدول نلاحظ أن في 24.61% ب 60%..15.38%

تحليل النتائج : من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ تاتي الوضعية الاجتماعية المتوسطة ثم تليها الجيدة ثم الضعيفة .

الاستنتاج : نستنتج مما سبق أن الوضعية الاجتماعية الغالبة هي المتوسطة .

السؤال الرابع : ماهي شعبتك

الغرض من السؤال : معرفة شعبة الدراسة التي يسلكها التلاميذ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
آداب و فلسفة	35	53.84 %
لغات أجنبية	12	18.46%
علوم طبيعية	18	27.69%
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (4) يوضح شعبة الدراسة التي يسلكها التلاميذ

عرض النتائج : من خلال النتائج المدونة في الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ في شعبة الآداب

53.84 % واما شعبة العلوم الطبيعية % 27.69 وشعبة لغات الاجنبية%18.46

الاستنتاج : نستنتج من خلال تحليلنا للجدول رقم (4) أن نسبة الدارسين في شعبة اداب وفلسفة هي

الاكثر نسبة في ثانوية أول نوفمبر.

السؤال الخامس: هل لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	64	98.46 %
لا	01	1.53%
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (5) يوضح امتلاك لتلميذ لحساب على مواقع التواصل الاجتماعي

عرض النتائج :

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن نسبة 98.46 % من أفراد العينة كانت إجاباتهم بـ "

نعم " أما أفراد العينة التي كانت إجاباتهم بصيغة النفي فيقدر عددهم بنسبة 1.53 %.

تحليل النتائج :

من خلال ملاحظتنا لهذه النتائج يتبين لنا ان 98.46 % يمتلكون حساب على مواقع التواصل

الاجتماعي.

الاستنتاج : وفي الأخير نستنتج من الجدول رقم (5) أن تقريبا اغلبية العينة يمتلكون حساب على

مواقع التواصل الاجتماعي.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

السؤال السادس : كيف تعرفت على مواقع التواصل الاجتماعي؟

الغرض من السؤال : كيف تعرف التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
عن طريق تصفحك الانترنت	10	15.38 %
عن طريق الاصدقاء	55	84.61%
غير ذلك	00	00%
المجموع	65	100%

جدول رقم : (6) يوضح تعرف التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي

عرض النتائج :

يبين لنا الجدول رقم (6) أن نسبة 84.61% من التلاميذ تعرفوا على مواقع التواصل الاجتماعي

عن طريق الأصدقاء، في حين ترى نسبة 15.38% تعرفوا عليها عن طريق تصفح الانترنت .

الاستنتاج : نستنتج أن أغلبية التلاميذ تعرفوا على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الاصدقاء الذي

يملكون حساب على هذه الموقع عن طريق امتلاكهم لأجهزة التكنولوجيا مثل الحاسوب والهاتف الذكي

وغيره حيث أن الاحتكاك بالأصدقاء وتبادل الحديث هو الدافع لامتلاك موقع للتواصل الاجتماعي .

السؤال السابع : ما هو متوسط ساعات استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

الغرض من السؤال : هو معرفة متوسط ساعات استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	التكرارات	النسبة
أقل من ساعة يوميا	12	18.46%
من ساعة الى ثلاث ساعات	16	24.61%
من 4 ساعات الى 6 ساعات	35	53.84%
غير ذلك	02	3.07%
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (07) يوضح عدد ساعات استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي.

عرض النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الكبيرة والمقدرة بـ **53.84%** تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من 4 ساعات الى 6، وبنسبة أقل **24.61%** يستخدمونها من ساعة الى 3 ساعات، في حين نسبة **18.46%** يستخدمونها أقل من ساعة يوميا، أما نسبة ضئيلة وتقدر بـ **3.07%** الاستنتاج نستنتج من خلال النتائج أن التلاميذ يقضون اغلب أوقاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي حيث ان امتلاك التلميذ لحساب على موقع التواصل الاجتماعي يوسع دائرة العلاقات مع الاصدقاء الذين هم بدورهم يضعون كل وقتهم امام أجهزة الهاتف او جهاز الاعلام الالي للتواصل مع اصداقائهم.

السؤال الثامن: ما هي فترات تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

الغرض من السؤال: معرفة فترات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

الإجابة	التكرارات	النسبة
صباحا	05	7.69%
مساء	25	38.46%
ليلا	31	47.69%
كل الاوقات	4	6.15%
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (08) يوضح فترات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

عرض النتائج: من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المئوية والمقدرة بـ **47.69%** إجابة التلاميذ على أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ليلا، بينما هناك نسبة تقدر بـ **38.46%** من التلاميذ يستخدمونها مساء، وهناك نسبة **7.69%** يستخدمونها صباحا، بينما نسبة قليلة تقدر بـ **6.15%**: يستخدمونها كل الاوقات.

الاستنتاج : نستنتج في الأخير أن فترة الليل هي الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ، فتواجههم بالمؤسسات التربوية في النهار لا يتيح لهم الوقت لاستعمال الحساب والردشة بينما يكون لهم كل الوقت في الليل للاستعمال.

السؤال التاسع: مع من تتواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟
الغرض من السؤال: معرفة مع من يتواصل المراهقون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

الإجابة	التكرارات	النسبة
الاصدقاء	40	61.53 %
الجمهور العام	20	30.76%
قنوات وبرامج	5	7.69%
غير ذلك	00	0%
المجموع	20	100 %

جدول رقم : (09) يبين مع من يتواصل التلاميذ من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
عرض النتائج: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 61.53 % من التلاميذ يتواصلون مع الاصدقاء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، في حين النسبة الأخرى والمقدرة بـ 30.76% يتواصلون مع الجمهور العام، أما نسبة 7.69% يتواصلون مع القنوات و البرامج .

الاستنتاج

عند تحليلنا لهذا الجدول يتبين لنا جليا أن نسبة 61.53 % من مجموع العينة المستجوبة توضح لنا وبشكل مدقق أنهم يتواصلون مع الاصدقاء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .بينما ترى المجموعة الأخرى والمقدرة بنسبة 30.76% يتواصلون مع الجمهور العام، أما بنسبة قليلة المقدرة بـ 7.69% يتواصلون مع القنوات و البرامج

نستنج من خلال قرأتنا لنتائج الجدول أن المراهقون أو التلاميذ جل تواصلهم على مواقع التواصل الاجتماعي يكون مع أصدقائهم الذين يدرسون معهم وبكل الجنسين وهذا للترفيه وملاً الفراغ فهذا الاصل لاستعمالهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي.هو الدردشة مع الاصدقاء.

السؤال العاشر: ما هي دوافع استخدامك للفيس بوك؟

الغرض من السؤال: معرفة ما ماهي دوافع استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي.

الإجابة	التكرارات	النسبة
حب التصفح	20	30.76%
تشكيل علاقات	23	35.38%
تمضية الوقت	12	18.46%
إدمان عليه	10	15.38%
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (10) يوضح دوافع استخدام المراهق للفيس بوك

عرض النتائج :

من خلال الجدول يظهر لنا أن **35.38%** من أفراد العينة ترى بأن دافع استخدامهم للفيس بوك هو تشكيل علاقات، في حين ترى النسبة الأخرى والتي تقدر بـ **30.76%**: بأنها تستخدمه بدافع حب التصفح، أما آخرون بنسبة **18.46%** يرون ان دافع استخدامهم للفيس بوك هو تمضية الوقت، و بنسبة اقل يرون أن دافع الادمان يدفعهم لاستخدامه.

في تحليلنا لهذا الجدول نجد أن النسبة الأولى والمقدرة بـ **35.38%**: من مجموع العينة التي شملها الاستبيان يستخدمون الفيس بوك بدافع تشكيل علاقات، وبالمقابل هناك نسبة ضئيلة والتي تقدر بـ **15.38%** يرون أن الادمان عليه هو الدافع الاساسي.

الاستنتاج :

نستنتج مما سبق أن أغلبية عينة الدراسة من التلاميذ يستخدمون مواقع الفيس بوك ليس لهم دافع سوى تكوين علاقات أو ما يملكون من فكرة على مواقع التواصل الاجتماعي التي لا يرون أنها أنشئت إلا لهذا الشيء تكوين علاقات للردشة فقط .

السؤال الحادي عشر : هل الفيس بوك حقق لك اشباعا معينة؟

الغرض من السؤال : وهو محاولة معرفة ما إذا كان الفيس بوك يحقق اشباعا معينة لعينة الدراسة

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	50	76.92 %
لا	15	23.07%
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (11) يوضح مدى تحقيق الفيس بوك لاشباعا معينة

عرض النتائج : يبين الجدول أن نسبة 76.92 % من التلاميذ يحقق لهم الفيس بوك اشباعا معينة بينما 23.07% يرون بان الفيس بوك لا يحقق اية اشباعا.

الاستنتاج :

نستنتج في الأخير أن أغلبية المراهقون يرون بان الفيس بوك الذي يملكونه لأجل الترفيه والدراسة مع الاصدقاء ومع الزملاء ومع غيرهم وتخصيص وقت كبير لاستخداماته حتى ينل الحصة الكبيرة من ساعات اليوم وهم جالسين أمام شاشة الحاسوب او حاملين الهاتف الذين في نظرهم يحقق اشباعا معينة .

السؤال الثاني عشر : في حالة الاجابة "بنعم" ما نوع هذه الإشاعات؟.

الغرض من السؤال : معرفة ما نوع الاشباعا التي يحققها الفيس بوك للعينة.

الإجابة	التكرارات	النسبة
الثقافة الواسعة	18	27.69%
كسب أصدقاء جدد	20	30.76%
الترفيه والتسلية	18	27.69%
ملئ الفراغ	04	6.15%
تعلم فنون الحوار	05	7.69%
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (12) يوضح نوع الاشباعا التي يحققها الفيس بوك لدى المراهق.

عرض النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **30.76%** من المراهقين يحقق لهم الفيس بوك كسب أصدقاء دفي حين نسبة **27.69%** ترى أنه يحقق لهم الثقافة الواسعة، والترفيه والتسلية، أما نسبة قليلة **7.69%** يرون بأنه حافز لتعلم فنون الحوار، وبنسبة أقل تقدر ب **6.15%** يرونه وسيلة للمليء الفراغ فقط يمكننا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نقول بأن غالبية المراهقين يرون أن الفيس بوك يحقق لهم المعارف وكسب الاصدقاء الجدد، بينما الأقلية من المراهقين والمقدر عددهم بنسبة **6.15%** يرون بأنه وسيلة للمليء الفراغ فقط.

الاستنتاج : نستنتج في الأخير أن الفيس بوك في نظر المراهقين هو حساب للترفيه وكسب أصدقاء جدد فكل همهم حسب ما نراه في الواقع وحسب آرائهم من يملك حساب على الفيس بوك ليس له هدف أو حاجة به سوى أن يكون له أصدقاء جدد يتعرف عليهم للدردشة معهم وتبادل الاخبار والحكايات وغير ذلك من أفكار المراهقين الذين طغت عليهم تكنولوجيا المعلومات وجعلتهم يعيشون حياتهم في عالم افتراضي.

السؤال الثالث عشر : هل أثر الفيس بوك في حياتك اليومية؟

الغرض من السؤال : هو محاولة دراسة تأثير الفيس بوك على الحياة اليومية للمراهق.

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	54	83.07 %
لا	11	16.92%
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (13) يوضح تأثير الفيس بوك على الحياة اليومية للمراهق.

عرض النتائج : من خلال الجدول نلاحظ أن غالبية الأجوبة كانت بنعم أي ما نسبته **83.07%** وهذه النسبة تدل على أن الفيس بوك شيء مهم في حياة التلاميذ، أما الأجوبة التي تقول لا فهي نسبة قليلة جدا حيث تقدر ب. **16.92%** حسب النتائج الواردة في الجدول أعلاه والتي تكشف على أن النسبة الكبيرة من التلاميذ والمقدرة ب : **83.07%** ترى أن الفيس بوك مهم في حياتهم اليومية. في حين نسبة **16.92%** وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى ترى عكس ذلك.

الاستنتاج : نستنتج من خلال تحليل نتائج الجدول أن الفيس بوك مهم في حياة المراهق حيث أغلبية الذين يملكون موقع فيس بوك يقضون أغلب وقتهم امام العالم الافتراضي ويجعلهم يؤكدون ان له تأثير في

حياتهم فقد يكون الايجاب في نظرهم امتلاك الأصدقاء وتكوين علاقات جديدة وربما هذا الذي من أجله أنشئ موقع الفيس بوك حسب رأيهم ولكن بالسلب الوقت الذين يضيعونه من أجل تصفح المواقع وعزلتهم عن العائلة وعن العالم الحقيقي وفتور العلاقات بين أفراد الاسرة الواحدة فتجد في العائلة كل فرد يملك حاسوب او هاتف ذكي يملك غرفة او زاوية من البيت لا يتركها إلا للضرورة القصوى ولو على حساب صحته أو وقته.

السؤال الرابع عشر: في حالة الاجابة "بنعم" ما نوع هذه الاثار؟

الغرض من السؤال : الغاية من طرحنا هذا السؤال هو معرفة نوع الاثار التي يخلفها الفيس بوك في حياة عينة الدراسة

الإجابة	التكرارات	النسبة
طريقة الحوار والتفكير	05	7.69 %
طريقة تشكيل العلاقات مع الآخرين	30	46.15%
التخلي عن العادات والتقاليد	08	12.30%
الادمان عليه	10	15.38%
كثرة المشاكل داخل الاسرة	05	12.30%
التعرض لامراض خطيرة	07	10.76%
تراجع المستوى الدراسي	00	00%
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (14) يوضح هذا الجدول نوع الاثر الذي يتركه الفيس بوك لدى المراهق

عرض النتائج: من خلال الإجابة يظهر لنا أن ما نسبته %46.15 تؤكد على أثر الفيس بوك بتشكيل العلاقات، في حين النسبة معدومة التي تقول عكس ذلك عند تحليلنا لهذا الجدول يظهر جليا أن هناك إجماعا كليا من طرف التلاميذ حيث يرون أن أثر الفيس بوك عليهم هو كسب علاقات.

الاستنتاج : نستنتج في الأخير أن نوع الاثار التي يخلفها الفيس بوك في حياة عينة الدراسة هو كسب العلاقات بالنسبة للعينة.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

السؤال الخامس عشر : ما هي القيم التربوية بالنسبة اليك كتلميذ؟

الفرض من السؤال: حاولنا الوصول من خلال طرح هذا السؤال إلى معرفة القيم التربوية من وجهة

نظر التلاميذ

الإجابة	التكرارات	النسبة
التعاون والتسامح	10	15.38%
الاحترام المتبادل	20	30.76%
الصداقة	20	30.76%
المحافظة على البيئة	01	1.53%
حب الوطن	10	15.38%
كلهم	04	6.15%
المجموع	65	100 %

جدول رقم 16 : يوضح الجدول القيم التربوية من وجهة النظر التلاميذ

عرض النتائج : يبين لنا الجدول أن نسبة 30.76% وجهة نظرهم للقيم التربوية على أنها الاحترام المتبادل، والصداقة، في حين النسبة الضئيلة المقدرة ب 1.53% ترى بأنها المحافظة على البيئة من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجمعوا على ان القيم التربوية هي الاحترام المتبادل والصداقة، أما بقية التلاميذ الذين يشكلون نسبة غيرة جدا تقدر ب 1.53%: يرون أن القيم التربوية هي المحافظة على البيئة.

نستنتج أن مفهوم القيم التربوية في نظر المراهقين هي الاحترام المتبادل والصداقة

السؤال السابع عشر: هل ترى أن القيم مهمة في حياتنا؟

الغرض من السؤال : معرفة إذا ما كان التلميذ ينظر الى اهمية القيم التربوية في حياته

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	65	100 %
لا	00	00 %
المجموع	65	100 %

جدول رقم 18 : بين عامل القيم التربوية في حياة الفرد ومدى اهميتها في حياته

عرض النتائج : من الملاحظ في الجدول أن القيم التربوية مهمة في حياتنا وهذا بنسبة % 100 ، بينما النسبة معدومة للتي تنفي ذلك .

الاستنتاج : نستخلص من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه يظهر لنا جليا أن القيم التربوية في نظر المراهقون انها عنصر مهم في حياة الفرد بحيث تكمن أهميتها حسب نظرهم في كونها حافز و نقطة يتجلى فيها تحديد كل شخص و قيمه و أخلاقه .

السؤال 19 : برأيك، ماهي القيم التربوية التي ينميها الفيس بوك؟؟

الغرض من السؤال : معرفة الدور الحقيقي للقيم التربوية التي ينميها الفيس بوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة
التعرف على الآخرين	38	58.46%
ربط المراهق بالمجتمع	12	18.46%
تنمية الوازع الديني في نفوس الافراد	13	20%
غير ذلك	02	3.07%
المجموع	65	100 %

جدول رقم 20 : يوضح القيم التربوية التي ينميها الفيس بوك.

عرض النتائج : تبين نتائج الجدول أن نسبة % 58.46 على أن القيم التربوية التي ينميها الفيس بوك هو التعرف على الاخرين، بينما نسبة % 3.07 ترى غير ذلك.

الاستنتاج : ومن هذا كله نستنتج أنه في منظور المراهقين أن القيم التربوية التي ينميها الفيس بوك هي التعرف على الآخرين و يكون ذلك من خلال بوابة الدردشة التي تتيح للمراهق التواصل مع الآخرين في مختلف الأعمار و الأجناس و حتى المناطق مما يكسبه معارف و علاقات جدد.

السؤال 20 : هل تميل الى القيم والعادات الغربية؟

الغرض من السؤال : معرفة إذا كان المراهقون يميلون للقيم و العادات الغربية.

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	30	46.15 %
لا	35	53.84%
المجموع	65	100 %

جدول رقم : (18) يبين إذا كان المراهقون يميلون للقيم و العادات الغربية.

عرض النتائج : نلاحظ في الجدول أن نسبة 53.84% من المراهقين يرون أنهم لا يميلون للقيم و العادات الغربية، في حين نسبة 46.15% يرون أنهم يميلون للقيم و العادات الغربية. من خلال تحليلنا لنتائج الجدول رقم ثمانية عشر المتعلق بمدى تعلق المراهقين بالقيم و العادات الغربية، نجد أن، النسبة الأولى والمقدرة بـ 53.84% تؤكد على أنهم لا يميلون للقيم الغربية، بينما النسبة الثانية والمقدرة بـ 46.15% يرون أنهم يميلون للقيم الغربية .

الاستنتاج : من خلال النتائج الموضحة في الجدول نستنتج أن أغلبية العينة لا يميلون للقيم و العادات الغربية

السؤال 21 هل تؤيد تقليد شبابنا للغرب؟

الغرض من السؤال : يهدف هذا السؤال إلى مدى موافقة المراهقين في تقليد الشباب للغرب.

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	15	23.07 %
لا	50	76.92%
المجموع	65	100 %

تحليل النتائج : بعد تحليلنا لنتائج للجدول أعلاه اتضح ان نسبة 76.92% من المراهقون لا يؤيدون تقليد شبابنا للغرب، في حين نسبة 23.07% فهم مؤيدون.

الاستنتاج: من خلال النتائج الموضحة في الجدول نستنتج أن أغلبية العينة لا يؤيدون تقليد شبابتنا للغرب.

جدول 22 يوضح علاقة معدل ساعات استخدام الفيس بوك بمتغير الجنس

الجنس		معدل ساعات استخدام الفيس بوك	
أنثى	ذكر	النسبة	التكرار
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
%15.15	5	%21.87	7
%36.36	12	%31.25	10
%45.45	15	%46.87	15
100%	33	100%	32

يمثل الجدول توزيع العينة من حيث عادات وأنماط استخدام المبحوثين للفيس بوك، حيث نلاحظ أن جلهم يستخدمونه بشكل دائم بنسبة %46.87 في حين نجد الذين يستخدمونه أحيانا بنسبة %36.36 أما من يستخدمونه بشكل نادر تقدر نسبتهم بـ %15.15 وهذا يدل على أن استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" كبير جدا، وفي تجزئة هذه النسب نجد أن استخدام الذكور، يأتي بنسبة %46.87 دائما و %31.25 أحيانا و %21.87 نادرا. واستخلصنا في الأخير أن أغلب التلاميذ يستخدمون الفيس بوك بشكل يومي.

جدول 23 يوضح علاقة معدل ساعات استخدام الفيس بوك بمتغير الحالة المعيشية:

الحالة المعيشية		معدل ساعات استخدام الفيس بوك	
ضعيف	متوسط	جيد	الحالة المعيشية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
15.38%	10	60%	39
24.61%	16	24.61%	16

أكثر من 3 ساعات	16	24.61%	10	15.38%	39	60%
المجموع	65	%100	65	%100	65	%100

يمثل الجدول متوسط ساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين حيث تمثل نسبة أقل من ساعة بمناسبة للحالة المعيشية الضعيفة 15.38% بتكرار 10 من أصل 65 مفردة ، ونسبة عدد الساعات من 1 سا إلى 3 ساعات من نفس الحالة 60% بتكرار 39 من أصل 65 مفردة ، ونسبة عدد الساعات من 4 سا إلى 6 ساعات أيضا من نفس العينة 24.61% بتكرار 16 من أصل 65 مفردة ، ونلاحظ أن النسب تتقارب إلى حد كبير بين مختلف الحالات المعيشية الموضحة في الجدول

جدول 24 يبين دوافع استخدام الفيس بوك حسب متغير الجنس:

دوافع استخدام الفيس بوك	الجنس			
	ذكر	أنثى		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حب التصفح	4	%12.5	7	%21.87
تشكيل العلاقات	8	%25	10	%31.25
تمضية الوقت	7	%21.87	8	%25
الإدمان عليه	10	%31.25	3	%9.37
الهروب من الواقع	3	%9.37	4	%12.5
المجموع	32	%100	33	%100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة من حيث دوافع استخدام الفيس بوك، حيث يلاحظ من خلاله أن أغلبهم يستخدمونه لغرض التواصل مع الأصدقاء و تشكيل علاقات سواء من ناحية الذكور أو الإناث و تليها حب التصفح و تمضية الوقت. وتعد وسيلة لاكتساب الخبرات والثقافات جديدة، ويحتل الذكور أعلى نسبة في الإدمان عليه قدرت ب 31.25% والإناث في التواصل مع الأصدقاء وتشكيل علاقات بنسبة 31.25% .

نستنتج أن الفيس بوك عند المراهق مل يتعدى كونه وسيلة للترفيه و التسلية فقط، هذا ما تبرزه نتائج التحليل أعلاه، في حين قد تجاوز هذه المرحلة و أصبح وسيلة لتشكيل معارف وعلاقات من مختلف الأجناس.

جدول 25 يبين دوافع استخدام الفيس بوك بحسب متغير الحالة المعيشية:

الحالة المعيشية		ضعيف		متوسط		جيد	
دوافع استخدام الفيس بوك		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
حب التصفح		20%	13	30.76%	20	21.53%	14
تشكيل العلاقات		30.76%	20	21.53%	14	30.76%	20
تمضية الوقت		21.53%	14	20%	13	18.46%	12
الإدمان عليه		18.46%	12	9.23%	6	20%	13
الهروب من الواقع		9.23%	6	30.76%	12	9.23%	6
المجموع		100%	65	100%	65	100%	65

يمثل الجدول دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبة تشكيل العلاقات 30.76% بتكرار 20 من أصل 65 مفردة، ونسبة حب التصفح 20% بتكرار 13 من أصل 65 مفردة، ونسبة تمضية الوقت 21.53% بتكرار 14 من أصل 65 مفردة، ونسبة الإدمان 18.46% عليه بتكرار 12 من أصل 65 مفردة، حيث أننا نلاحظ أن النسب متداخلة.

جدول 26 يوضح علاقة القيم التربوية التي ينميها الفيس بوك لدى المراهق بمتغير الجنس:

الجنس		القيم التربوية التي ينميها الفيس بوك	
أنثى	ذكر	النسبة	التكرار
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
45.45%	15	46.87%	15
36.63%	12	46.87%	15
45.45%	15	37.5%	12
00%	00	00%	00
100%	33	100%	32

يوضح لنا الجدول القيم التربوية التي ينميها الفيس بوك لدى المراهق بمتغير الجنس بحيث نلاحظ أن هناك تقارب في النسب بين قيمة التعرف على الآخرين و ربط المراهق بالمجتمع وتقدر هذه النسبة بـ 46.87% هذا بالنسبة للذكور. أما الإناث فكذلك هنا تقارب فالنسب بين قيمة التعرف على الآخرين و قيمة تنمية الوازع الديني في نفوس الأفراد.

جدول 27 يبين علاقة الميل للقيم و العادات الغربية بمتغير الجنس

الجنس		الميل للقيم و العادات الغربية	
أنثى	ذكر	النسبة	التكرار
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
33.33%	11	37.5%	12
66.66%	22	62.5%	20
100%	33	100%	32

يوضح لنا الجدول علاقة الميل للقيم و العادات الغربية بمتغير الجنس فنلاحظ من خلال جنس الذكر أنهم بنسبة 62.5% لا يميلون الى القيم و العادات الغربية من أصل 32 مفردة، و الباقي يؤيدون فكرة التقليد،

أما بالنسبة للإناث فنسبة 66.66% يرفضون هذه القيم من أصل 33 مفردة و الباقي يؤيدون فكرة الميل للقيم و العادات الغربية و المقدرين بنسبة 33.33%.

جدول 28 يبين علاقة الميل للقيم و العادات الغربية بمتغير الحالة المعيشية:

الحالة المعيشية		ضعيف		متوسط		جيد	
الميل للقيم و العادات الغربية		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم		34	52.30%	50	76.92%	45	69.23%
لا		31	47.69%	15	23.07%	20	30.76%
المجموع		65	100%	65	100%	65	100%

يوضح لنا الجدول علاقة الميل للقيم و العادات الغربية بمتغير الحالة المعيشية بحيث أجاب بلا من المبحوثين من الحالة الضعيفة بنسبة 47.69% والباقي أجاب بنعم من أصل 65 مفردة، أما بالنسبة للحالة المعيشية المتوسطة فقد أجاب بنعم بنسبة 76.92%

و الباقي بلا من أصل 65 مفردة، و أخيرا الحالة المعيشية الجيدة فقد أيد فكرة الميل للقيم الغربية ب الإجابة بنعم بنسبة 69.23% والباقي بلا من أصل 65 مفردة، و لذلك فنلاحظ هناك اختلاف فالأراء من حيث الحالات المعيشية حول موضوع الميل للقيم و العادات الغربية.

4- النتائج العامة للدراسة:

- أن جميع عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ولكن بنسب مختلفة، حيث أن من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كانت نسبتهم % 73 وفي ذلك إشارة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى بنسبة استخدام عالية.
- جل الباحثين لهم فكرة السابقة عن مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة % 62.
- جميع الباحثين لهم حساب على مواقع التواصل مما نستنتج السهولة في فتح حساب على مواقع التواصل الاجتماعي.
- جل الباحثين بنسبة % 84.61 عن طريق الأصدقاء تعرفوا على مواقع التواصل الاجتماعي.
- % 61.53 - 5 من الباحثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء.
- يرى الباحثين أن دوافع استخدام الفيس بوك هو تشكل علاقات و كان ذلك بنسبة % 35.38.
- % 76.92 من الباحثين يرون بأن الفيس بوك قد حقق لهم اشباعات معينة.
- الاحترام المتبادل و الصداقة، هي مفهوم القيم التربوية بنظر الباحثين و ذلك بنسبة % 30.76.
- في منظور المراهقين أن القيم التربوية التي ينميها الفيس بوك هي التعرف على الآخرين وذلك بنسبة % 58.46.
- بنسبة % 53.84 من الباحثين لا يميلون للعادات و القيم الغربية.

الخاتمة

من خلال دراستي هذه حاولت معالجة إحدى الظواهر الاجتماعية التي تميز الفضاء الإلكتروني، المتمثلة فيما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي منها الفيسبوك الذي أصبح له لقب في كل أنحاء دول العالم، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تفرض اليوم نفسها على الشباب، خاصة المراهقين و ذلك لتوصيل ما يراد إيصاله و هو ما يزيد الطين بلة، فهي تلك الانعكاسات التي تعود عليه بسلب والإيجاب، وأمام هذا العالم الواسع من مواقع التواصل الاجتماعي و بالأخص الفيس بوك الذي يتواصل به اليوم المراهق إلى مصاف التقدم والتواصل والبحث وهذا طبعاً في استخدامه للمعرفة، يجعل هذا الأخيرة يعود عليه بالفائدة أو بالمضار كل على حسب كيفية استخدامه له، ولكل فرد اختلاف في كيفية استخدامه و نظرتة للفيسبوك، وعلى غرار هذه الدراسات قمت في دراستي بالتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" من حيث نشأته وتطوره وإيجابياته وسلبياته وخاصة تأثيره على القيم التربوية التي هي أساس دراستي.

إلا أن نتائج دراستي أثبتت العكس، فالمبحوثين واعين فهم يدركون أن معرفة موقع الفيسبوك يخضع إلى منطقتين مختلفتين عن منطق الحياة العادية، كما اتضح أن طريقة استخدام موقع الفيسبوك حسب الثقافة و الحالة المعيشية والوقت، وعلى هذا أمل أن تكون هذه الدراسة بداية لبحث يعد جديد بالنسبة للقيم التربوية والتطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم اليوم.

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم

ثانياً: الكتب:

- 1- يوسف بن عثمان احلزمي، قوة التطوع تطبيقاته السعودية، مركز المرية العنود لتنمية الشباب (ر د م ن).
- 2- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط 2013،
- 3- عالونه، حاتم سليم : " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري"، 2012.
- 4- مشري مرسي: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير 2012، ص 157
- 5- مهاب نصر : "الفيسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟ جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010
- 6- موسى جواد الموسوي و آخرون الاعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الاعلام المجتمع، بغداد، ط 1، 2011،
- 7- وائل مبارك خضر فضل هلال: اثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، ط 1 ، 2011
- 8- يوسف ميخائيل اسعد : " رعاية المراهقين" ، دار غريب للطباعة والنشر ، ب ط ، بدون بلد ، ب س.

ثالثاً: المذكرات

- 9_ أمجد يونس حمد محودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي يف تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني يف القضايا الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غري منشورة يف الدراسات العالمية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2013.
- 10_ خولة محادية وقاسم مرمي، دور مواقع التواصل الاجتماعي يف تنمية العمل التطوعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر غير منشورة يف علوم الإعلام و الاتصال، جامعة قاصدي مراح، ورقلة، 2014.
- 11_ سعاد بن خاخة وآخرون، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للإذاعة المحلية بورقلة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس يف علوم الإعلام و الاتصال، جامعة قاصدي مراح ورقلة، 2013.
- 12_ سعيدة زيناوي ، دور الطالب الجامعي يف الفعل التطوعي داخل المجتمع، مذكرة لنيل شهادة الماستر يف علم الاجتماع و الانثروبولوجيا، غير منشورة، جامعة قاصدي مراح ورقلة، 2014.
- 13_ حمد منصور، أنثري شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير يف الإعلام والاتصال،(غري منشورة) الأكاديمية العربية يف الدنمرك، 2012.
- 14_ مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره يف العلاقات الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير يف علوم الإعلام و الاتصال الحديثة ، جامعة حلاج لحزر باتنة 2011.
- 15_ مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك يف عملية التغيير السياسي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير يف التخطيط والتنمية، غير منشور، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطيني، 2012.
- 16_ مونية شعوبي وآخرون، أثر استخدام الإعلام الجديد على قيم وسلوكيات الطلبة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس يف علوم الإعلام و الاتصال، (غري منشورة) جامعة قاصدي مراح، ورقلة، 2013.
- 17_ السعيد بو معيزة : اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2005/2004.
- 18_ علي محمد بن فتح محمد.مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمية، مذكرة تخرج ماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية.

- 19_ علي أسعد وطفة وعلي جاسم شهاب : علم الاجتماع المدرسي ، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1 ،2000.
- 20_ نورة بوعيشة : أساليب تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ في الوسط المدرسي ، جامعة قاصدي مرباح، آية حمود ديهية.
- 21_ وليد بن محمد العوض : دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طالب جامعة نايف العربية للعلوم ألمنية ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف للعلوم ألمنية ، الرياض ، السعودية ، 2005.
- 22_ -بومعيزة (السعيد): أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب – دراسة ميدانية بمنطقة البليدة--، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006/2005.
- 23_ خطيب (عمر): دور الإعلام في إثارة طموحات الشباب ودور الإعلام في توجيه الشباب، أبحاث الندوة العالمية الخامسة بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الرياضي.
- 24_ -الوناس حدة، عالقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى مراهق متمدرس، رسالة ماستر، جامعة البويرة، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاجتماعية، 2013.
- 25_ يونسى تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل المدرسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير ، جامعة وزارة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، 2013.
- 26_ سعاد تقاني، روان مرية حجاج: أثر استخدام المراهقين للانترنت الفيس بوك ،على سلوكياته اليومية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال والإعلام جامعة الاغواط: كلية العلوم الإنسانية، 2013.

رابعاً: المقالات و المواقع الإلكترونية

27_ أحمد أبو زيد، الفكرة وراء تأسيس الفيس بوك، مقال على الانترنت،
post.html?view=magazine، 20:43،<http://www.nirity.co/2014/10/blog->

28_ أحمد فهمي، كيف تستخدم فيسبوك، مقال على الانترنت،
23:32facebook،<http://www.ekayf.com/articles/use->

29_ عمر عبد الله، خمس فوائد من الفيس بوك غير التواصل مع الأصدقاء، مقال على
، /<http://thawratalweb.com> 12:20

30_ نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي
لدى الشباب، أستاذة بجامعة الجلفة http://univ.dz/revues/dirassat/index_htm_files/Makal11_12.pdf

31_ حسن عوض، أستاذ مساعد بجامعة القدس المفتوحة، أثر مواقع الاجتماعية في تنمية
المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب ، تجربة مجلس شبابي عالا نمودجا
<http://www.qou.edu/arabic>